موسوعة البحر الأحمر

الأهــــل والتاريخ

الجزء الأول

(الغردقة - رأس غارب)

محمد رفيع محمد



نفرو للنشر والتوزيع
٢٠٠٦

موسوعة البحر الأحمر
الأهـــل والتاريخ
الجزء الأول
(الغردقة – رأس غارب)



الإشراف العام:
محمد الحسيني

المراسلات:
٢١ ش الصناديلي بالجيزة
١٧ ش العطار بالجيزة
ت: ٥٧١٢٦١٨
موبايل: ٠١٠٢٣١٣٥٧٩

الموقع الإلكتروني:
www.dar-nevro.i8.com
البريد الإلكتروني:
dar_nevro@hotmail.com

جمهورية مصر العربية

اسم الكتاب:
موسوعة البحر الأحمر
الجزء الأول (الغردقة - رأس غارب)

اسم المؤلف: محمد رفيع محمد

رقم الإيداع: ١٣٢٦٧ / ٢٠٠٦

الترقيم الدولي: 0 - 02 - 6169 - 977

تصميم الغلاف: كامل جرافيك

جمع إلكتروني: سوفت إيماج

الطبعة الأولى
٢٠٠٦

إهـــــداء

إلى الآباء المؤسسين

الذين كان لهم الفضل الأكبر

في تعمير البحر الأحمر ..

الباحـــث

كلمة اللواء أ.ح بكر الرشيدي
محافظ البحر الأحمر

نحن جميعا نعمل من اجل هذه المحافظة الرائعه ، بتاريخها العريق وجذورها الممتده لالاف السنين ، واذا كانت محافظة البحرالاحمر ذات خصوصية بموقعها الجغرافي الفريد وتاريخها الحافل وبرجالها وقبائلها وعشائرها فانها كانت في موقع القلب من اهتمام الدولة منذ سنوات بعيده، حيث تمثل مكانه استراتيجيه هامه للغاية للسياده المصرية علي حدود الدولة ومياهها الاقليمية .

وعندما انتهت سنوات المواجهة كانت محافظة البحرالاحمرأحدي جبهاتها العسكرية ذات الخصوصية المؤثرة ، بدأت الدولة بكافة مؤسساتها تتجه نحو تنمية هذا الاقليم العزيز لصالح ابنائه ولصالح التنمية علي ارض مصرنا الغالية . وعندما كنا نواجه العدو كنا نواجهه كابناء لمصر من جميع ربوع الوطن مدنه وقراه ونجوعه ، وباديته ، دفاعا عن السياده وعن هذه البقعه الغاليه . واليوم نعمل جميعا من اجل معركة التنمية لتكون هذه المحافظة نموذجا وطنيا صادقا في العطاء لمصر وفيما حققته من معدلات اقتصادية متفوقه اصبحت معها من أعمده وركائز اقتصادنا القومي .

تحية لكل جهد شريف وللجهد المخلص في اعداد هذا الكتاب وسرده لمراحل هامه من تاريخ هذه المحافظة الغنيه بمواردها وأبنائها المخلصين .

والله ولي التوفيق ،،،

محافظ البحر الأحمر
بكـــــر الرشيدي

مقــدمة

منذ حوالي أربعين عاما ذهبت في رحلة مع زملاء الدراسة الي القاهرة في المرحلة الاعدادية زرنا خلالها المتحف المصري والاهرامات والقلعة ودارالهلال وحديقة الحيوان وغيرها وقد سألني احد المواطنين من اين قدمتم ؟ فقلت له : من البحرالاحمر فقال : من اليمن !! قلت : من مصر فلم يكن البحرالاحمر قد عرف كمحافظة نائية للكثيرين فيما عدا راس غارب كمدينة بترولية هامه في ذلك الوقت والان يعرف الكثيرون في مصروالعالم الغردقه باعتبارها المدينة السياحية الاولي ولكن مازال تاريخ باقي المدن غيرمعروف ، لذا فان الهدف من هذه الدراسة القاء الضوء علي مدن المحافظة ككل في نفس الوقت فأن هوية ابناء المحافظة وتاريخها بدأت في التراجع الي الوراء واصبح الجيل الجديد لايعرف الكثير عن ماقدمه الآباء المؤسسين الذين قدموا من وادي النيل سواء للعمل في البترول او التعدين وانشئت مدن المحافظة كلها لهذا الغرض فيما عدا القصير وهي مدينة تاريخية عريقة منذ عهد الفراعنه ·· انه جهد متواضع اقدمه للمكتبه المصرية ولابناء البحرالاحمر فكل ماصدر من كتب حتي الان اما انها تحدثت عن البحرالاحمر من الناحية الجيولوجية او البيئية او من الناحية التاريخية لمدينة القصير بصفة خاصة ·· واتقدم بخالص الشكروالتقدير لكل من دعم وساهم وعاون ليظهرهذا الكتاب ·

الباحــث

جغرافية محافظة البحر الأحمر

البحر الأحمر من اكبر محافظات الجمهورية مساحة حيث تبلغ ١٣٠ الف كيلومتر مربع اي مايعادل ١/٨ مساحة الجمهورية كلها كما تطل علي اطول السواحل من الزعفرانه شمالا وحتي اقصي الجنوب علي الحدود المصرية السودانيه بين خطي عرض ٢٢ و ٢٩ شمالا وهو مايمثل ١/٣ طول شواطيء الجمهورية وبطول ١٠٨٠ كم ويحدها البحرالاحمر شرقا وغربا سلاسل جبال البحرالاحمر المطلة علي وادي النيل غربا٠

لماذا سمي البحر الأحمر بهذا الاسم ؟

هناك عدة تفسيرات لهذا الاسم فالبحرالاحمرموطن لانواع من الهائمات النباتيه الدقيقة تتميز باللون الاحمر تطفو بالقرب من السطح لكي تكون قريبة من الشمس وتسبب اللون الاحمر او تعود التسمية الي بعض انواع الشعاب المرجانية التي تتراوح بين درجات اللون الاحمر فتكسب المياه هذه الالوان او بعض الطحالب والنباتات البحرية ذات الالوان البنية المائلة للاحمرار وهناك تفسير اقرب الي الدقه وهووجود كميات كبيرة من اكسيد الحديد في سلسلة الجبال المطلة علي البحر مما يعطي اللون الاحمرفي وقت الغروب للمياه عند انعكاس اشعة الشمس عليها ٠

سكان البحر الأحمر:

معظم سكان المدن من اصول قناويه خاصة في مدن راس غارب وسفاجا والقصير اما قبائل البدو كالعبابده والبشارية فتوجد في مرسي علم والشلاتين وفي الغردقه اصول قناويه لسكان المدينة الاصليين اما الوافدون اليها فمن عموم الجمهورية واول من استوطن مدن الغردقه قبائل الرشندية وجهينة قبل النفط ويعمل سكان راس غارب بالبترول سفاجاوالقصير ومرسي علم بالتعدين والغردقه بالسياحة ويبلغ عدد سكان المحافظة حسب اخرتقدير٢٢٧الفا و١٦٥ نسمه من بينهم ١٢٩ الفا و٣٣٨ من الذكور و٩٧ الفا و٣٣٢ من الاناث وجاءت مدينة الغردقه في

المركز الاول حيث بلغ عدد السكان ٨٦ الفا و١٩١ نسمه بينهم ٥٣ الفا و٢٢٩ من الذكور و٣٣ الفا و٥٦١ من الاناث تليها راس غارب والزعفرانه ٤١ الفا و٥٩ نسمه ثم القصير والحمراوين ٣٩الفا و٨٧٦ نسمه ثم سفاجا وام الحويطات وقرية النصر ٣٨الف و٥٥٩ نسمه والباقي مدن المحافظة في مرسي علم والشلاتين وابورماد ٠

الأهمية التاريخية والاستراتيجية للمحافظة :

كان لمنطقة البحر الأحمر دور كبير في التاريخ البعيد الي ماقبل عصر الاسرات وكانت شريانا رئيسيا للتبادل التجاري بين مصر وافريقيا في عهد الملكةحتشبسوت وسيأتي ذلك تفصيلا في الحديث عن القصير كما حمت الصحراء الشرقية الاف الرهبان المسيحين من اضطهاد الرومان وكانت مدخل القبائل العربية في العصر الاسلامي كما لعب البحر الاحمر

دورا هاما في العصور الحديثه باعتباره موصلا هاما بين البحر المتوسط والمحيط الهندي ولوجود قناه السويس في شماله وباب المندب في اقصي الجنوب والذي يعتبر مدخلا استراتيجيا هاما كان مطمعا لاحتلال القوات الانجليزية في القرن الماضي ٠

ويشكل البحر الاحمر اهمية استراتيجية قصوى لامن مصر القومي وامن المنطقة العــربية عامه بسبب تحكمه في طرق المواصلات الي اوروبا واسيا وافريقيا ٠

الاهمية الاقتصادية للمحافظة :

يوجد في محافظة البحر الاحمر الكثير من الثروات المعدنيه والبترولية وبكميات اقتصادية كبيرة الا ان استغلالها الاستغلال الامثل لم يبدأ بعد واهمها –عدا البترول– الفوسفات والرخام بانواعه ورمل الزجاج والجبس الزراعي والجرانيت والتلك والكوارتز والنحاس والاسبستوس والمايكا والذهب والفضة والفلسبار ٠

الأماكن الأثرية بالمحافظة :

تضم المحافظة أنواعا مختلفة من الاثار الرومانية خاصة في الشمال والفرعونية في الجنوب والقلعه العثمانية بالقصير والاثار المسيحية كالاديره (الانبا انطونيوس وبولا) والاثارالاسلامية كمقام سيدي ابوالحسن الشاذلي بطريق ادفو/ مرسي علم ٠

الجزر البحرية :

يضم البحر الأحمر ٢٣ جزيرة بحرية معظمها محميات طبيعية هي :

١- الجفتون الكبير	٢- الجفتون الصغير	٣- ابورماد
٤- ابومنقـــــار	٥- ام جاويش	٦- سهل حشيش
٧- سعـــــــدان	٨- ام الجرسان	٩- توبيـــــا
١٠- سفـــــاجا	١١- وادي الجمال	١٢- جزيرة قلعان
١٣- سيـــــول	١٤- مكــــوع	١٥- مريـــــار
١٦- سيـــــال	١٧- روابيـــــل	١٨- جزيرة الدبيا
١٩- جزيرة تولا	٢٠- حلايب الكبيرة	٢١- الاخويـــن
٢٢- ابوالكيزان	٢٣- الزبرجـــــد٠	

السادة محافظو البحر الأحمر منذ بدء تطبيق نظام الإدارة المحلية:

م- الاســــــم	من	الي	
١- الفريق / محمد عبدالعزيز مصطفي	١٩٦١/٩/١-	١٩٦٤/٧/١٠	= ٢ سنه و ١٠ اشهر
٢-السيد/ ابراهيم حجاج السيد "بالنيابه"	١٩٦٤/٧/١١ –	٦٥/٦/١٤	= - ١١ شهر
٣-اللواء/محمد حامد محمود	١٥ /٦٥/٦	– ٦٥/٩/٣٠	= - ٣ اشهر
٤-اللواء/محمد سيف اليزل خليفه	٦٥/١٠/١	– ١٩٦٨/٥/٧	= ٢ ٧ اشهر
٥-اللواء / حسن كامل محمد	٦٨/٥/٨	– ٦٩/١٢/٣١	= ١ ٧ اشهر
٦-اللواء / سليمان محمد مظهر	٧٠/١/١	– ٧٦/٣/٢٢	= ٦ ٢ شهر
٧-اللواء / ابراهيم فؤاد نصار	٧٦/٣/٢٣	– ٧٦/١١/٨	= ٧ اشهر
٨-اللواء / علي احمد عثمان	٧٦/١١/٩	– ٨٠/١٢/٣١	= ٤ ١ شهر
٩- الفريق م يوسف عفيفي محمد	٨١/١/١	– ٩١/٥/١٩	= ١٠ ٤ اشهر

١٠-اللواء / صلاح محمد مصباح ٩١/٥/٢٠ - ٩١/٨/١٩ = - ٣ اشهر

١١-اللواء/ محمد يسري الشامي ٩١/٨/٢٠ - ٩٣/١١/٢٨ = ٢ ٢ شهر

١٢-اللواء/ عبدالمنعم محمدسعيد ٩٣/١١/٢٩ - ٩٦/١/١٦ = ٢ ٢ شهر

١٣- الفريق/محمد زاهرعبدالرحمن ٩٦/١/١٧ - ٩٧/٧/٩ = ١ ٦ اشهر

١٤- اللواء / سعد حسن ابوريده ٩٧/٧/١٠ - ٢٠٠٦/١/١ = ٨ ٥ اشهر

١٥-اللواء /ابوبكرالرشيدي ٢٠٠٦/١/٢

ويلاحظ أن أكثر المحافظين خدمة اثنان هما الفريق يوسف عفيفي ١٠ سنوات واربعة اشهر

واللواء / سعد ابوريده ٨ سنوات و٥ اشهر اما اقلهماخدمة وهي ثلاثة اشهرفقط لكل منهما فهما اللواء ابراهيم فؤاد نصار واللواء صلاح محمد مصباح ٠

مدن محافظة البحر الأحمر

تضم المحافظة ٦ مدن رئيسية بالترتيب من الشمال الي الجنوب :

١- رأس غارب .

٢- الغردقـــــــة .

٣- سفاجـــــــا .

٤- القصيــــــر .

٥- مرسي علـــم .

٦- الشلاتين .

إضافة إلي القري التابعة لبعض المدن ٠

أولا – مدينة الغردقـــة

الاسم الأصلي والصحيح كما يقول العلامه الاستاذ كمال الدين حسين (همام) هو الغرقده ؛ اي واحده من الغرقد وهو كبار العوسج (شجر من أشجار الشوك) له ثمر مدور كأنه خرز العقيق له طعم شبيه بحب الرمان ويوجد في المدينة المنوره بقيع الغرقد ٠

ويقول الشيخ لطيف اطال الله في عمره (مواليد ١٩٠٥/١١/٢٧) ان الصيادين من عرب جهينة كانوا يأتون من ارض الحجاز لصيد الاسماك ويلتقون عند شجرة الغرقد الكبيرة وموقعها الحالي نادي ضباط القوات المسلحة (استراحة الملك فاروق) فيقولون اللقاء عند الغرقد او الغردق ومنها اشتق اسم المدينة وللنبات اسم اخر متداول هو عنب الديب ويوجد علي شاطيء البحر او فيروزالشطآن ويقول الفريق يوسف عفيفي محافظ البحرالاحمر السابق في كتابه " تجربه لانساها " مواقف واسرار في باب البحرالاحمر عبرالتاريخ ان الحديث عن البحرالاحمر او (بحرحور) الذي اتخذ اسمه من عصورماقبل التاريخ يشدنا الي اعمال تاريخ الحضارة المصرية القديمة التي تصف اساطير ماكتبه المؤرخون بان اتباع الاله حورس دخلوا مصر عن طريق البحرالاحمر وشواطئه الجنوبية وكانت موانيه المشهورة من عهد ماقبل الاسرات ملتقي القوافل البحرية من الجنوب والشرق وانهم نزحوا عبرالصحراء الشرقية خلال ممراتها الموجوده الان في وادي الحمامات التي تمتد من القصير الي قفط للوصول الي وادي النيل وشواطئه حيث اقاموا معابد علي ارض مصر ومعابد الاله حور الذي رمزوا له بالصقر وهي المعابد التي اقيم علي انقاضها مع بدء حضارات الاسرات كل من معابد ادفو ودندره والكرنك واقاموا حضاره جنوب الوادي اوالصعيد ومنها انتقلوا بقياده الملك مينا لتوحيد اقليمي الوادي (الدلتا والصعيد) حاملين معهم اول رسالة للتوحيد علي ارض مصر ومنه بدأ تاريخ الاسرات الفرعونيه ٠

اما ابن البحر الاحمر الاستاذ الدكتور /حجاجي ابراهيم خبير الآثار المعروف ورئيس قسم الاثار بكفر الشيخ فيقول ذاكرا في كتابه دليل الاثار المختصر الاقمر لطرق النيل الي البحر الاحمر عدة مواقع فرعونيه ورومانيه من بينها منطقة جبل الزيت شمال مدينة الغردقه حيث توجد محاجر قديمه للكحل من العصر الفرعوني اعلي الجبل بحوالي متر ويصعب الوصول اليها الابدليل من البدو اما وادي دارا والتي تقع الي الجنوب الغربي من مدينة راس غارب وهي قرية تابعة للمدينة الان فان اهم مايميزها وجود مناجم للنحاس وافرانها من الدولة القديمة علاوه علي معسكر النحاسين وعرفت باسم وادي دارا في الاسرة الثلاثين نسبة الي دار ابن قمبيز ٠ في ماعدا ذلك لايوجد مايدل علي وجود حياه في موقع الغردقه الحالي قديما والتي نميل الي ان سبب التسمية هو ماذكرناه اولا عن شجرة الغردق ٠

الظروف في الغردقه تتشابه الي حد كبير مع مدينة راس غارب فنفس التركيبة السكانية ونفس الجذور كما ان شركة البترول واحده وهي شركة ابار الزيوت الانجليزيه المصرية المحدوده ومعظم العاملين نزحوا من الغردقه الي راس غارب بعد ان انخفض الانتاج فيها في بداية الخمسينيات ٠ وتنقسم الفترات التاريخية الي عدة اقسام ٠

أولا – الفترة من ١٩٠٠ وحتي ١٩٢٠:

لم يكن في موقع الغردقه في بداية القرن الماضي اية مظاهر للقرية او المدينة فقد كانت مجرد استراحة للصيادين القادمين من بر الحجاز ويقول الحاج لطيف من كبار المعمرين بالغردقه اطال الله في عمره انه قدم الي الغردقه وعمره ثلاث سنوات فهو من مواليد ١٩٠٥واسمه بالكامل عبداللطيف عبدالحميد الزراع من قبيلة جهينة جاء الي الغردقه بعد ان سبقه اليها مجموعه من عربان جهينةوالرشندية والمعازه وكانت الغردقه في ذلك الوقت لايقطنها سوي ٥ او ٦ بيوت (مصنوعه من الشعر) تمركزوا اساسا في منطقة السقاله ويعملون بصيد السمك وتجفيفه حتي لايتلف وبعض الصيادين كانوا يقومون بصيد اللؤلؤ من مياه

البحر وكانت احجامه مثل حبة القمح وبعضها اصغرواحيانا مثل التراب حيث يتم طحنها وخلطها بالكحل للتزين بها ٠ وكان انتاج السمك يتم بيعه لتجار الصعيد الذين يحضرون بالجمال وكانت كل ١٠٠ سمكه كبيرة تباع بحدود ٧٠ قرشا يتم تجفيفها حتي لاتتلف (الان الكيلو تجاوز ٣٠ جنيه) وكانت المشكلات تحل عن طريق مجالس العرب ويحضرها المحافظ الانجليزي وكان

عدد العمال بالمنطقه قليل جدا وكانت كل القيادات انجليزية المهندس والطبيب وهناك جنسيات فرنسيةوايطاليه ٠ وكان اجر العامل ٣ ثلاثة قروش يوميا والريس ٥خمسة قروش وكان المحافظ الانجليزي لديه سيارة تسير علي قضيب سكه حديد من الدهار الي السقاله اما مدير الشركة الانجليزي فلديه سيارة تجرها الخيول وقد بدأ اكتشاف البترول في الغردقه عام ١٩٠٩ بعد الجمشة عام ١٩٠٨ ولكن بدأ الانتاج الفعلي عقب انتهاء الحرب العالمية الاولي ٠

ثانيا – المرحلة الثانية من عام ١٩٢١ حتي ١٩٥٢ :

بدأ الإنتاج الاقتصادي للتصدير في ابار الغردقه عام ١٩٢١ وكانت المساكن عبارة عن مساكن الموظفين التابعين للشركة بجوارمبني المحافظة الحالي وهناك بلوكات بجوارجمعية الشبان المسلمين حاليا وهي للعمال المهرة اما العمالة العادية فكانت تسكن في عنابر (ومنها اشتق منطقة العنبر) وهي في وسط منطقة الدهارحاليا وقد تم بناؤها من الطوب الني اولا ثم سقفها بالصاج ولكل عامل سرير وصندوق يضع فيه مهماته وكانت الادارة للشركة الانجليزية اما المفتش المصري وهو يعادل مرتبه المحافظ فلايتدخل في العمل ٠

وقد بلغ انتاج الغردقه من البترول من تاريخ الاكتشاف وحتي ١٩٩٦هو ٤١ مليون و٤٤٨ الف برميل وقد زاد عدد الابار المنتجه عن ١٤٠ بئرا ثم اقتصر علي ٨ ابار ٠

السكان :

بعد إنتاج البترول زاد عدد السكان وتم استقدام العديد من العاملين من الصعيد لقدرتهم علي تحمل المشاق وجاء معظمهم علي ظهورالجمال اوسير علي الاقدام بمعرفة البدو الذين يعرفون الطرق والوديان من قنا وكانت تقطع المسافة من قنا الي الغردقه في ثلاثة ايام او ثمانيه ايام سيرا علي الاقدام ويقول ابراهيم جادالله رجل الاعمال المعروف نقلا عن احد البدو الذين كانوايعملون كدليل لنقل العاملين عبرالصحراء انه كان يقوم بربط العمال بحبل طويل حتي لايتوه احد اثناء السيرليلا وكان العمال يرتاحون اثناء النهار ويسيرون بالليل ويقول المهندس حسين بريص صاحب شركة(بريص للخدمات البترولية) نقلا عن جده الذي كان من اوائل العاملين بالبحرالاحمر ان بعض العاملين عندما وصلوا الي شاطيء البحروشاهدوه لاول مره في حياتهم تسابقوا للقفز في مياه البحر وبعضهم مات غرقا ،

والعاملون في مجال البترول كلهم من الصعيد وعملوا في شق الطرق واعمال البناء وغيرها من الاعمال الشاقة اما البدو اساس المدينة فقد فضلوا العمل في حرفة الصيد التي تعلموها ابا عن جد ،

النقــل :

زادت إعداد السيارات في بداية الثلاثينيات وكانت اول سيارة لمصري هي (لمفيزلي) ثم سيارات الشركة والجيش الانجليزي وسيارة قاسم رحمه الله والتي ساهمت في انشاء مدينة الغردقه وتوصيل الطلبات والتموين اضافة الي قطارالسكه الحديدية ايضا من السقاله الي الدهار،

الدهار: كلمة عربية ومعناها الارض المرتفعه،

السقاله : اطلق عليها هذا الاسم نتيجة لوجود سقاله اومارينا تقف عليها مركب البترول الانجليزية او البضاعه ونقل المياه ،

التعليم :

يقول محمود ابراهيم علي زيدان من مواليد ٣٦/١١/١ (بالمعاش) اطال الله عمره ومن ابناء الغردقه :

مبني الكتاب بالدهار :

انشيء ذلك الكتاب بالدهار في الاربعينيات وكان يلتحق به الصغاروالكبار ليتعلموا اللغة العربية وقراءة وحفظ القرآن علي يد الشيخ مدني الذي لم يستمر طويلا وخلفه الشيخ صالح لتستمرالرسالة لفترة طويله نظيراجر رمزي وكان لهذا الكتاب فضل كبير في صقل وتوجيه وتعليم من يلتحق به ليؤهل للالتحاق بالمدارس وكان منزل الشيخ صالح بجوار الكتاب وملحق به محل لحياكه الملابس وكان الشيخ صالح رحمه الله يمارس فيه مهنه وهواية الحياكه بعد الانتهاء من العمل بالكتاب وايام العطلات .

وكانت مدارس وزارة المعارف العمومية في الاربعينيات والخمسينيات قاصرة علي التعليم الالزامي ومده الدراسة ثلاث سنوات وكان يوجد مدرسة بالسقالة واخري بالدهار ومدرستان ابتدائيتان احداهما مشتركة بين البنين والبنات ومده الدراسة اربع سنوات وكان يديرها ناظرها مصطفي حماده وكان ذو شخصية قوية يهابه جميع التلاميذ وتخرج علي يديه نخبه ممتازه من المدرسين العشرات بل المئات ومدرسة اخري للبنات وكان تلاميذ الشهاده الابتدائية من ابناء راس غارب يذهبون للامتحان بمدرسة الدهار الابتدائية في ذلك الوقت وبعد الحصول علي الشهاده الابتدائية يتوجه التلاميذ الي السويس وقنا للالتحاق بالمدارس الثانوية والصناعية والتجارية والمعاهد المختلفه .

الصحة :

كان يوجد مكتب للصحة تابع لوزارة الصحة العمومية في الاربعينيات والخمسينيات يقوم باستخراج شهادات الميلاد للاطفال واعمال التطعيم واخذ عينات

من المياه من جميع منازل الغردقه لتحليلها بصفة دورية للاطمئنان علي صلاحيتها والحفاظ علي صحة المواطنين

مستشفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية :

كان يديرها طبيب ونخبه ممتازه من الممرضين يعالج فيها العاملون بالشركة واسعاف المواطنين ٠

النوادي ودور السينما :

كان يوجد نادي لموظفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية (الكلوب) ملحقا به دور لعرض السينما وصاله للبلياردو وملعبا للتنس وملعب للجولف وملعب لكرة القدم وبار.

أما العمال فكانت لهم دار عرض عباره عن صاله كبيرة بدون سقف وحجرة لالة العرض وكنب مصنع من فلنكات وحديد وعن عرض الافلام في نادي الموظفين (الكلوب) وهونادي الغردقه حاليا يتم تبادل اجزاء الفيلم مع سينما العاملين وكان بجوار السينما مغسله ومكواه لرمضان طليب وكان اهالي السقاله يحضرون للسينما سيرا علي الاقدام اما العاملون في معهد الاحياء المائيه فكانت تحضرهم سيارة لوري بغطاء مشمع في الشتاء يرفع صيفا او الحضور ايضا سيرا علي الاقدام وكان اللوري يقوم ايضا بتوصيل التلاميذ للمدارس وتوصيل طلبات اهالي الاحياء من لحوم وخضروات (علي النوته حتي اخرالشهر) ٠

(نفس المنشآت في مدينة راس غارب في الكلوب ايضا بالاضافة الي نادي للعاملين) .

اما نوادي الاهالي (المقاهي) فكان هناك مقهي ابوعين ومقهي الضوي عابد ويقدمان جميع انواع التسلية في ذلك الوقت مثل الدومينووالطاولة والشطرنج وتقديم المشروبات والاستماع للراديو حيث لم يكن هناك اية اجهزة في معظم المساكن لعدم

وصول الكهرباء اليها ٠

الصحف والمجلات :

لم تعرف الغردقة الصحف والمجلات الا في اوائل الخمسينات فقد كانت ترد اليها بواسطة اتوبيس الوجه القبلي ويقوم المتعهد صلاح جعبص بالدهار بتوزيعها ثم آلت عملية التوزيع إلي المتعهد محمود سعيد حمدان من اهالي الدهار ايضا بتوزيعها ٠

مهنة الصيد :

كان يقوم بهذه المهنه صيادون في السقالة والدهار من العربان كما ذكرنا من قبل ويعرضون انواعا واحجاما مختلفه من الاسماك وباسعار زهيده جدا ٠

المخابز :

كان يوجد مخبزان بالدهار احدهما مخبز افرنجي تابعا لشركة ابارالزيوت لعمل العيش الفينو والاخرانشأته الشركة وكان يديره الحاج بشاري حمدان ٠

الخضروات والفواكه والبقالة :

وكانت ترد من قنا والسويس عن طريق المركب جنيره وكانت هناك عدة محلات في الدهار والسقاله والتي تغطي احتياجات المواطنين ٠

اللحوم :

كان هناك محلان للجزاره احدهما للحاج محمد زروق والاخر للحاج القللي.

شخصيات من الغردقة

١-قاسم حامد سباق:

كان يعمل سائقا بشركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية بالغردقه وكانت هوايته كرة القدم وكان يلعب مع فريق الغردقه كحارس مرمي اشترك في عدة مباريات لكره القدم في دوري شركات مدن المحافظة وكذلك لعب مع فريقه ضد الفريق الانجليزي والذين كانوا يعملون كبحاره وكان مثاراعجاب ابناء الغردقه.

كان يمتلك سيارة فورد ٤ سلندر موديل ١٩٢٤ وهي تعتبراقدم سيارة نقل في الغردقه وربما في العالم ولا احديقوم بقيادتها سواه وشقيقه عابدين حامد السائق بشركة ابارالزيوت .

كان المرحوم قاسم يتوجه بسيارته الي السقاله لنقل المواد التموينيه من دقيق وزيوت وسكروخضراوات وفاكهه لتوصيلها الي التجار بالدهار كما كانت سيارته تقوم بنقل اللحوم المذبوحه من السلخانه الي محلات الجزاره وكانت حمولتها طن واحد واقصي سرعه لها ٣ كم /ساعه وطولها متران وعرضها متروا حد وهيكلها من الخشب كما انه لاتوجد لها رخصه قياده ولاتحمل ارقاما .

حاولت شركة فورد المنتجه للسيارة منذ اكثر من ٤٣ عاما شراءها واستبدالها باخري حديثه

ولكن صاحبها رفض ذلك ومازالت السياره حتي الان بحوزه ابنه احمد الذي احيل الي المعاش من الشركه العامه للبترول .

٢-الشاويش أبوالوفا :

كان الحاكم بأمره، يحفظ الامن من خلال شخصيته القوية ويتواجد بالاحتفالات العامه لمتابعة النظام وكان الجميع يعملون له الف حساب بجانب ذلك كان يقوم بحل اية مشكلة تقع بين الأهالي بعضهم ببعض وكان يتواجد بمكتبه

بمنطقة الدهار يرضي الجميع ويحذرهم من ارتكاب اية مخالفات او النزاع فيما بينهم وكان حلقة الوصل بين الشركة والمحافظة ،

كان مثار اعجاب الجميع لجده وعسكريته وصرامته وكان اهم عوامل استتباب الأمن في الغردقة .

وكان الرجل بمثابة مديرية امن او مركز شرطه بمفرده ،

٣- الشيخ ابراهيم علي زيدان المعروف بالشيخ ابراهيم :

من مواليد ١٩٠١ التحق بخدمة شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية عام ١٩٢٢ وكان يعمل رئيسا للخفر وكان معروفا لدي جميع المقيمين بالدهار والسقالة، كانت علاقته طيبة بالمصريين والإنجليز علي حد سواء حتي انهم كان يستشيرونه في كثير من الامور وخاصة عن معظم ابناء العاملين الذين التحقوا بالشركة ،

كان شديدا ولينا ومتسامحا ومحبا للجميع وكان يتوجه الي السقاله عند وصول الباخره "جنيرا" لمتابعة تفريغها من دقيق ومواد تموينيه وغذائية وكان يحملها قطار السكه الحديد من السقاله الي الدهار لتشوينها في المخازن ،

بالاضافة الي عمله اسند اليه توزيع المياه العذبه للمواطنين وعمال الشركة يوميا بنظام الحصص المقرره لهم بواسطه سقاه يحملون صفائح المياه لتوزيعها وكان يرضي الجميع ويزيد من الحصص في حالة توفرالمياه ،

يلجأ اليه الجميع لحل مشكلاتهم لرأيه السديد ،

قام بتعليم ابنائه بقنا والقاهرة حتي تخرجوا جميعا فابنه عباس كان يعمل مديرا للشئون الادارية بشركة سيناء للمنجنيز وعلي كان يعمل رئيسا لاجهزة الحفر بشركة الابحاث الجيولوجيه ومحمود كان رئيسا للعقود والخدمات الادارية بالشركة العامه للبترول ،

احيل للمعاش في عام ١٩٦١ واستخدمت وزارة التربية والتعليم منزله الذي كان يقيم فيه كمدرسة تابعه لها ٠

٤- الدكتور/ حامد جوهر :

حاصل علي بكالريوس العلوم مع مرتبه الشرف الاولي وعين معيدا بكليةالعلوم بقسم البيولوجي وكان رئيسا لجمعية علم الحيوان ورئيس الجمعية المصرية للعلوم والبحار وعضوا بالمجمع المصري للثقافة العلمية وعضو بالاكاديمية المصرية للعلوم وعضوا باكاديمية العلوم بواشنطن ٠وقد عاش حياته زاهدا راهبا في محـــراب العلم وكان يقـــول انه متزوج من البحرالذي وهب له حياته ٠

عمل بمعهد علوم البحار بالغردقه عام ١٩٣١ وكانت كل ابحاثه في البحرتدورحول مجاهل المياه ودراسة اسماك البحرالاحمر والتي تصل انواعها الي حوالي ٨٠٠ نوع ودراسة الشعب المرجانيه ودراسة وتربية اللؤلؤ ٠

اصطاد ١٨ نوعا من عروس البحر ودرسها فكانت اولً دراسة من نوعها في العالم ٠وكانت اول عروسه للبحر يطلق عليها اهالي الاحياء "الجلد" وتم صيدها بمعرفة ثلاثه من البحارة بالمعهد هم الريس دخيل الله عبدالله والبحاره سليمان معوض راشد وجمعه محمد الزراع وفي عام ١٩٤٢ عين الدكتور حامد جوهر مديرا لمعهد علوم البحار وكان يهتم بجميع العاملين بالمعهد وكان لايألوا جهدا في خدمتهم ونظرا لبعد المعهد عن منطقة الدهار في الغردقه خصص لهم سيارتين لتوصيل العاملين وشراء لوازمهم يوميا وكذلك الكشف علي العاملين بمستشفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية وتوصيل ابنائهم الي المدارس ٠

كان يقوم بتعيين ابناء العاملين بالمعهد وتسليم المساكن لهم بعد احالة ذويهم الي المعاش .

قضي مده طويلة في الغردقه مشهودا له بالتحلي بالاخلاق الكريمه ومعامله الجميع بروح طيبه ٠ وتولي رئاسة المعهد بعده الدكتور عبدالرحمن الخولي وكان من الشخصيات القوية .

وألف كتابا عن علوم البحار ٠ وكان الباحثون من خريجي كليات العلوم يأتون للمعهد بالاضافة الي الاجانب من جميع انحاء العالم للدراسة وكان يجلب لهم القواقع والاسماك لدراستها بحارة المعهد وهم من العرب (دخيل الله عبدالله اول ريس بحري وسليمان عابد وسليمان معوض راشد) ٠

٥ – العمدة محمد وعلي محمود سعد :

قد لايعرف الكثيرون ان الغردقه كان يتولي تصريف الامورفيها عمده وهو المغفورله علي محمود سعد الذي قدم للعمل مع شركة البترول في الجمشة عندما كانت تنقب علي البترول هناك قبل الغردقه في عام ١٩٠٨ وعندما بدا العمل في الغردقه قدم العمده مع الشركة وتولي من بعده المغفورله محمد علي سعد وهو من مواليد السويس في عام ١٩١٦ الاشراف علي المحال العامة وقد تعاقد مع الشركة في ٣٦/١١/١ لاقامه مسجد (المسجد الكبيرحاليا) بمصاريف وعلي مساحة ٣٥٠ م والتصريح صادر باسم الشيخ محمد محمود سليمان ابوحارث وعلي افندي محمود سعد وهو تصريح مجاني معتمد من مديرالشركة ومصدق عليه من قائمقام مفتش قسم البحرالاحمر(المحافظ) وتصريح باقامة كانتين في ٤٠/٩/١ وكان العمده يصدر التراخيص وشهادات الميلاد والوفيات والشهادات الادارية ٠

٦– الحاج محمد راشد شيخ الصيادين :

من مواليد الغردقه عام ١٩١٩ واحد مؤسسيها وهو شيخ قبيله جهينه وكبيرها ومن المؤسسين لجمعيه الصيادين بالغردقه ورئيسها لفترة طويله كان يتمتع بعقلية راجحة وفطنه وذكاء يلجأ اليه زعماء القبائل الاخري لحل مشكلاتهم وقد حدثت طفرة كبيرة في عهده للجمعيه وكان حلقة الوصل بينهم وبين المسئولين بالمحافظة

والحدود ويحكي ابنه احمد محمد راشد عن والده فيقول ان والده قد كتب في مذكراته ان الغردقه قد سميت بهذا الاسم نسبه الي نبات الغردقه في بداية القرن التاسع عشر حيث كانت المنطقة صحراء جرداء غيراهله بالسكان وكان مرسي للصيادين يسمي الغردقه حيث كانت توجد شجرة كبيرة من الغردق وكان المرسي ملاذا للسفن الشراعيه الضخمه القادمه من السودان والحجاز والسويس حيث تتواري من الرياح والعواصف وعندما تم التنقيب عن البترول في المنطقة بدأ المواطنون وخاصة من محافظة قنا الوصول الي الغردقه التي كانت تحت حكم سلاح الحدود وكان المواطنون يحملون تصاريح مؤقته يتم تجديدها كل عام وعند نهاية العمل يتم ترحيلهم فورا ثم سمح لهم بالاقامه الدائمه وتم منحهم نموذج ٢١ حدود وهو تصريح دائم لهم ولاولادهم اما الوافدون فيتم منحهم تصاريح مؤقته ولايدخل المنطقة الالمن يحمل هذه التصاريح ٠

وفي عام ١٩٦٠ قام المشيرعبدالحكيم عامر برحلة بحرية علي ظهراليخت فخرالبحار وتقابل مع العقيد احمد يوسف جلال الحاكم العسكري للمنطقة فاعطي تعليماته بان تكون الغردقه مدينه مفتوحه وتكون مدينة للسياحة والصيد وتم منح جمعية الصيادين ٢٥ الف جنيه من وزاره الحربية لشراء لنشات كما ذكرنا وفي عام ١٩٦٢ تسلمت وزارة الداخلية محافظة البحرالاحمر من سلاح الحدود حيث بدأ الحكم المحلي ٠

قصاصو الأثـــــــــر :

كان بعض زائري المدينه يضلون الطريق في الوصول الي اقاربهم لعدم معرفتهم بالمدينة ومعالمها فكان لقصاصي الاثر دوركبير في تتبع الاثاروالعثورعليهم ومن اهم من قام بهذا العمل الشيخ الموج واخرين وقد نجحوا في اداء هذا العمل والعثورعلي الضالين احياء او اموات ٠

الاحتفالات الدينية :

كانت شركة آبار الزيوت تقوم بالاحتفال بذكري المولد النبوي الشريف باقامة سرادق كبير بجوار جامع الدهار وتأتي بمشاهير القراء لتلاوة القران الكريم واقامة الوعظ والارشاد .

فهذه المناسبة يحضرها جمع غفير من ابناء المدينة والعاملين وتوزع المشروبات الساخنه ويتصافح الناس فرحا بهذه المناسبة كما كانت تحتفل بقدوم شهررمضان المعظم ،حيث يتجمع المواطنون منتظمين في صفوف عند الجامع الكبير يتقدمهم قوات البوليس وتلاميذ المدارس وفريق موسيقي المدرسة الابتدائية وكذلك ابناء الطريقة الرفاعية ثم الاهالي ويبدأ الموكب بالسير مخترقا منازل الاهالي والعاملين بالشركة متجهين الي اقصي الشمال الشرقي من المدينة مرددين الاهازيج الدينية وسط طلقات البنادق وزغاريد النساء بالمنازل التي يمرامامها الموكب ثم يعود متجها الي الجنوب الغربي حتي يصل الي البلده مره اخري مهللين ومكبرين ومهنئين بالشهرالكريم داعين ان يعود كل عام الخيروالبركات ، وفي عيد الفطرالمبارك وعيد الاضحي يقوم المواطنون في مجموعات بالمرورعلي كل بيت في افواج مهنئين اهل البيت بالعيد وبدوام المحبة والاخلاص ،

احتفالات الكريسماس :

كانت الشركة تقوم بالاحتفال باعياد المسلمين والمسيحين علي حد سواء حيث تقام الالعاب المرحة بين العاملين في مسابقات يتم توزيع الجوائز بعدها ويرفع العلم الانجليزي علي مكاتب الشركة ويمضي اليوم كله في احتفالات وولائم فرحا بهذا المناسبة ،

ان البحرالاحمر لم يعرف التعصب طوال تاريخه ومنذ نشأته وحتي الان فالجميع ابناء الوطن الواحد من مسلمين ومسيحين جاءوا لتعميرهذه البلاد والعلاقات بينهم علاقة حب ووئام وود ومحبه تظلل علي الجميع ،

ثانيا – من عام ١٩٥٢ وحتي ١٩٦٣ :

مرت مدينة الغردقة بنفس الظروف التي مرت بها مدينة راس غارب باعتباران الشركة الانجليزية والمنتجه للبترول واحده وقد بدأ نقل عدد كبير من العاملين الي راس غارب وحقول الشركة في سيناء مثل راس سدر ومطامر ولم يتبق سوي عدد محدود من العاملين حتي ١٩٥٤ لايزيد عددهم عن ٤٠ عاملا تم توزيعهم علي مرافق الشركة مثل الورشة والميناء وحقول الانتاج وقد بدأ اقصي انتاج للبترول في عام ١٩٣٩ حيث انتج الحقل ٣١٩ الف مترمكعب وقد انخفض الانتاج حتي وصل الي ٤٢٢٠٠ برميل في عام ١٩٥٠ وبلغ في عام ١٩٥٢ حوالي ٥٩٥٣ مترمكعب يوميا ووصل الانتاج في عامي ١٩٥٦/١٩٥٧ الي ادني حد له بعد ان وصل عدد الابار المنتجه ٢٤ بئرا من مجموع ١٤٣ بئرا وقد تم اغلاق وردم الابار نهائيا منذ عامين تقريبا ٠

ومع انخفاض الإنتاج في البترول اعتمدت الغردقه علي الخدمات باعتبارها عاصمة المحافظة وقد مرت ظروف الشركة بنفس الظروف في راس غارب من دمج وتأميم وتقلص نفوذ الشركة مبكرا في الغردقه لانخفاض الانتاج في بداية الخمسينات ٠

كانت السياحة في هذه الفترة فردية لعشاق الهدوء والبحر وقد شهدت استراحة الملك فاروق الكثير من زيارات الملك حيث كان يقوم برحلات الصيد وايضا المرورعلي المدارس وتوزيع الهبات والهدايا مثل الشورتات الكاكي والقمصان والاحذية وغطاء الرأس وبعد الثورة تحولت الي استراحة للمشيرعبدالحكيم عامر يقضي فيها الكثير من اوقات فراغه بعيدا عن الضغوط وقد منح الصياد محمود الشافعي من راس غارب ٥ جنيهات لقيامه باصطياد عروس البحر وقام المشير عامر والعقيد عادل المستكاوي بشراء سبع لنشات صيد تم توزيعها علي الصيادين وتم انشاء جمعيه للصيادين تتولي تقديم الخدمات لهم

ومراقبة بيع الاسماك من الصيادين لشركة المصايد وكان سعرالكيلو من السمك سبعه قروش ونصف تقوم الجمعيه بتحصيل نصف قرش ٠

ثالثا – من عام ١٩٦٣ وحتي بداية ١٩٨٠ :

تم افتتاح فندق شيراتون الغردقه في عام ١٩٦٣ علي يد شركة شيراتون العالمية كنقطه اكتشاف للغردقه السياحية وتحول المسار من انتاج البترول الي السياحة ولكن ماتت السياحة في مهدها وبقيت المدينة في اعتمادها علي صيد الاسماك وتقديم الخدمات ومركز اداري للمحافظة ومديرياتها المختلفه فتم انشاء مصنع الاسماك (سرباكس) وشركة تسويق الأسماك.

وبقيت السياحة محدودة في فندق شيراتون وكافيتريا المحافظة عند بداية الحكم المحلي ومكانها الحالي قرية شدوان السياحية حيث كانت الكافيتريا ومجموعه من الشاليهات ومبني تابع لوزارة الزراعه وكان بعض السياح يأتون فرادي للاقامه في الشاليهات وللسهرفي الكافيتريا وقد قام الفريق يوسف عفيفي بتأجير الكافيتريا والشاليهات لرجل الاعمال الحالي سميرعبد الفتاح بعقد ايجار لمده عشرين عاما ينتهي في عام ٢٠١٠ وقد تم دعم المشروع بمبلغ مليون جنيه من وزارة البترول والتي كانت مخصصة لخدمات العاملين كجزء من الارباح وكان من المقرر استثمار هذا المبلغ في شراء عمارات سكنيه للطلاب في محافظات المنيا واسيوط والقاهرة إلا إن الفريق يوسف عفيفي رأي استثمار المبلغ في مشروع سياحي ومن عائد المشروع يمكن شراء او بناء عمارات سكنيه لطلاب الجامعات وهو مالم يتحقق ٠

من عام ١٩٨٠ وحتي الآن :

شهدت بداية الثمانينات طفرة هائلة في مجال السياحة ويقول الفريق يوسف عفيفي احد ابطال حرب اكتوبر واول من اطلق الغردقه الي العالمية من قرية للصيادين الي مدينة سياحية كبري .

" إن فرصة السلام كانت مواتيه بعد الحرب ولابد من استغلال السلام للتنمية في الغردقه وقد بدأ التخطيط للمحافظة ككل والغردقه بصفة خاصة عن طريق مكتب الدكتورسيد كريم الذي تقدم بالتخطيط المجاني هبه منه للمحافظة ويقول بدأنا بتهذيب الشاطيء والردم وذلك لعدم تساوي الشاطيء ووجود طريق ساحلي ضيق وحرم للبحر وللقضاء علي التلوث البترولي ففي عام ١٩٨٣ قامت الباخرة نبيله والتي تحمل شحنه من البترول من راس شقير بالقاء حوالي ٧٠٠٠ برميل علي الشواطيء وتمت الازالة بالردم وتشجيع المستثمرين بعد ذلك علي بناءالقري السياحية وتقديم كافة التسهيلات الممكنه لهم ٠ وقد انطلقت قاطرة السياحة حتي وصلت الي ماهي عليه الان حيث قفز بها اللواء سعد ابوريده محافظ البحرالاحمر السابق قفزات هائلة الي الامام ٠

الموقع الجغرافي :

تقع مدينة الغردقة علي خط عرض ١٥ر٢٧ شمالا وخط عرض ٤٩ر ٣٣ شرقا علي الساحل الغربي للبحرالاحمر في مواجهة مدينة اسيوط تقريبا والي الجنوب من مدخل خليج السويس بنحو ٣٩١ كم تقريبا وتبعد عن سفاجا ٦١ كم ويحدها شرقا البحرالاحمر وغربا الصحراءالشرقية وقد تطورت المساحة من ٤٩٥فدان منذ نشأة المدينة وحتي عام ١٩٥٠ ثم الي حوالي ٧٢٢ فدان حتي عام ١٩٨١ عندما امتدت شريطيا شمالا وجنوبا اي ٣٣% من المساحة الحالية للمدينة ثم اصبحت حوالي ٢٥٠٠ فدان الان وهي تشمل مساحة المدينة والمناطق الخاصة والجبال والمرتفعات ٠

أهم الجزر البحرية بالغردقة

١- جزر الفنادير (أم حجر) شمال شرق الغردقه مساحتها حوالي ١٠٠ م يوجد حولها شعاب مرجانيه علي اعماق من ١٥- ٧٥ م .

٢- جزيرتي الجفتون الكبيرة والصغيرة تبعد ١٥ كم شرق الغردقه ومساحة الكبري ٢ر٢٥كم والصغري ٥ر٣كم وهي جزررملية بها شواطيء محمية طبيعيه علي اعماق من ٢٠م الي ٩٠ م .

٣- جزيرة أبو منقار ٨ر٢ كم جنوب شرق ميناء الغردقه ومساحتها ٨ر١كم وهي جزيرة منبسطه وتتميز باشجارالمنجروف والشعاب علي اعماق من ٣-٦ م

٤- جزيرة ابورماده ١٥كم جنوب شرق الغردقه ومساحتها ٧٠٠ م وهي جزيرة صغيرة وعره تحيط بها شعاب ابورماده الغنية بالكائنات البحرية وتوجد علي اعماق من ١٣الي ٢٧ م اما حول الجزيرة فعلي اعماق من ٣٠-٤٠ م

٥- جزيرة ام جاويش (مجاويش) ٥ر٧ كم جنوب شرق الغردقه ومساحتها ٢ر١كم وبها شعاب مرجانيه جيده علي اعماق من ٢- ٢٢ م

٦- جزيرة سهل حشيش ٢ كم شمال شرق دشة الضبعه وهي جزيرة صغيرة وعرة تمثل حاجزا للامواج وتوجد بها شعاب مرجانيه علي اعماق من ٩- ٣٤ م .

٧- جزيرة شدوان ٣١كم شمال شرق الغردقه ومساحتها ٤٦ر٤م واكبر جزرالمنطقة وبها محمية طبيعية وشعاب مرجانيه علي اعماق ٣٠- ٤٥ م غنيه بالاسماك خاصة الشعور .

مراكز العمران بالمدينة:

١-**منطقة الدهار** : وهي اكبرتجمع سكني واقدم حي ويضم الغالبية العظمي من السكان وظهرفي البداية عبارة عن مجموعات من الخيام والاكشاك في منطقة العنبر اقدم مناطق المدينة بعد استقرار الانتاج من ١٩١٨ - ١٩٢١ ثم قامت الشركة بانشاء عنابر للمهندسين والعمال المهرة ورؤساء الورديات فتركوا مساكنهم العشوائية الي مساكن الشركة فاحتلها من بعدهم الوافدون من محافظات الصعيد .وانشئت العنابرفي خمسة صفوف متوالية في المنطقة تقع بين مستعمرة الموظفين

شمالا وسوق الدهارجنوبا يحدها من الشرق جبل العفش قم قامت الشركة ببناء مساكن افضل حالا لرؤساء الورديات والعمال الفنيين المهرة من المستوي الأول ، وقامت ببناء ٧ فيللات فاخرة لرؤساء الشركة من الانجليز واستمرالبناء ينموعشوائيا .(جبل العفش اطلق عليه هذا الاسم لسقوط شخص ضرير من فوقه يدعي علي العفش بعد ان صعد الجبل مع حفيده كما تقول الرواية) .

٢-منطقة الميناء : وهي ثاني تجمع عمراني قامت هذه المنطقة عندما تكونت مصلحة الحدود عام ١٩١٧ وانشأت قسم البحرالاحمر وجعلت الغردقه عاصمة لها واختارت منطقة سهلية قريبة من الميناء لتقيم عليها مباني الاشارة وعنابرالجنود ومساكن موظفيها وقامت شركة ابارالزيوت بانشاء بعض المباني والمساكن لعمالها الذين يعملون في الشحن والتفريغ وبدأ الصيادون في عمل مباني بدائية بامتداد الساحل .

٣-منطقة الاحياء المائية:

كانت كلمة الاحياء تطلق نسبة لمعهد علوم البحار وهي الموقع العمراني الثالث في بداية الغردقه .

ويرجع تاريخ محطة الاحياء المائية التي تحولت فيما بعد الي معهد الاحياء المائية الي عام ١٩٢٨ عندما فكرت كلية العلوم بالجامعه المصرية وقتذاك في اقامة مختبر علي ساحل البحرالاحمر لجمع العينات والتدريب الحقلي وشكلت لذلك فريقا من هيئة التدريس بالكلية لاختيارالموقع المناسب للمحطة ووضعت تحت تصرفه اليختين الملكيين (قوله و سفاريا) والتجهيزات اللازمة وفي عام ١٩٢٩ اقلع اليختان بحذاء الساحل المصري حيث تبين للفريق ان الطرف الجنوبي لخليج السويس وبالتحديد عند مدينة الغردقة هو انسب المواقع لبعده نسبيا عن الانشطه الانسانية الكثيفة ولقرب شاطئها من العديد من الشعاب المرجانية وكذلك لمواجهته للعديد من الجزرذات البيــئات البيــولوجيه المتنوعه والغنيه

بالمجموعات الحيوانيه والنباتية .

وفي عام ١٩٣٠ اهدي معهد الملك بالشاطبي بالإسكندرية مكتبته وتجهيزاته المعملية للمحطة الجديده بالغردقه واستمرت تبعية المحطة لقسم العلوم والبيولوجيا بكلية العلوم بالجامعه المصرية منذ عام ١٩١٣ وحتي عام ١٩٤٥ حيث اصبحت معهدا مستقلا يحمل اسم (المعهد الملكي لعلوم البحاربجامعه فؤاد الاول) وفي عام ١٩٥٤ اعيدت المحطة الي تبعية كلية العلوم وفي عام ١٩٦٣ وانفصلت عن الجامعة لتصبح جزءا من معهد علوم البحاروالمصايد التابع لرئيس اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا ٠

الموقع :

تقع محطة الاحياء المائية بالغردقه عند المدخل الجنوبي لخليج السويس حوالي ٦ كم شمال المركز الرئيس للمدينة حاليا وهي محاطه من ناحية البحربتكوينات من الشعاب المرجانية الممتده الي جانب غناها بمجموعات كائنات منطقة المد والجزر ويعطي موقعها قرب مدخل خليج السويس علماء علوم البحار الفيزيائية والكيميائية فرصة فريده لدراسة دوران المياه ونظم التبادل في المنطقة وبسبب بعدها وانعزالها الجزئي (قديما) تمكن علماء البيولوجيا وعلماء البيئه من دراسة انواع الحياة البحرية والرياح السائده علي مدي العام شمالية غربية وتبلغ الحرارة القصوي في اغسطس ٣٥ م ودرجه الحرارة الدنيا المسجلة ٢٠ م ٠

المكتبة :

تحتل مكتبه المعهد مساحة ١٨٠ مترا مربعا وتعد من اكمل مجموعات المنشورات والكتب عن البحرالاحمرومنطقة الهند – باسيفيكية وهي تضم اكثر من ١٠ الاف مجلد وتتبادل المنشورات والكتب مع اكثر من ٣٥٠ معهد وجامعه في العالم ٠

المتحف :

يضم المتحف غرفة عرض تحتوي مجموعه عريضه من العينات البيولوجيه والجيولوجيه من البحرالاحمر والمحيط الهندي وقام بجمع العينات اعضاء البحوث بالمحطة وغيرهم من العلماء الزائرين كذلك العينات التي قامت بجمعها سفينه الابحاث (مباحث) أثناء رحلاتها المتعددة بالبحر الاحمر.

السادة رؤساء مدينة الغردقه من بداية الحكم المحلي وحتي الان :

١- اللواء أنيس دياب	من عام ١٩٦٧ وحتي ١٩٨١
٢-الاستاذ/ محمد علي سليمان	من ٨٢/٣/٦ وحتي ١٩٨٤/١/٣١
٣-الاستاذ /ابراهيم امين عمر	من ٨٤/٢/٩ وحتي ١٩٨٥/٣/٢٠
٤-الاستاذ/ محمد سليمان عوض	من ٨٥/٤/٦ وحتي ١٩٩١/١٠/٣١
٥- العميد /ابراهيم القاضي	من ٩١/١٢/٨ وحتي ١٩٩٣/١١/٣١
٦-اللواء / حسن بركات	من ٩٣/١٢/١٠ وحتي ١٩٩٤/١٢/٣١
٧-اللواء / طلعت مهدي	من ٩٥/١/١٠ وحتي ٥/٧/ ١٩٩٩
٨-اللواء / محمد مؤمن البنان	من ١٩٩٩/٥/٨ وحتي ٢٠٠٥/٣/١٩
٩-اللواء / محمد امين مقيشط	من ٢٠٠٥/٣/٢٠

شاهـــــد علي العصــــــر :

الفريق يوسف محمد عفيفـــي :

تعاقب علي محافظة البحرالاحمر خمسة عشر محافظا منذ بداية تطبيق الحكم المحلي وحتي الان واكثر الساده المحافظين تأثيرا وله بصمات واضحة وكبيرة هما الفريق يوسف عفيفي واللواء سعد أبو ريده فقد كانت لهما رؤية واضحه وهدف من

اجل نشرالسياحة في البحرالاحمر بصفة عامه والغردقه بصفة خاصة وبالفعل بدأ الفريق يوسف وضع الغردقه علي طريق السياحة بعد تطبيق اتفاقية السلام كما تم في عهده انشاء قرية شدوان السياحية التابعة للمحافظة وهي اول قرية سياحية بعد قرية مجاويش وبرزت الغردقه كمدينة سياحية عالمية وفي عهد اللواء سعد ابوريده زادت شهره الغردقه وتضاعفت اعداد الغرف السياحية من ١٢ الف غرفة في نهاية عهد الفريق يوسف عفيفي الي حوالي ٤٠ الف غرفة في عهد اللواء سعد ابوريده بالاضافة الي حوالي ٣٠ الف غرفة تحت الانشاء وقد اقيمت في عهده العديد من المسابقات الرياضية العالمية مثل الاسكواش والبولينج وكرة الشاطيء وغيرها والتي زادت من شهرة الغردقه كما تم التوسع في انشاء الطرق الواسعه والطويله وازدواجها وكذلك المرافق والممشي السياحية وغيرها من الانشاءات التي يندروجودها في اي مدينة في مصر ٠

والفريق يوسف عفيفي احد اوائل رواد السياحية في مصر يقول في مقابلة نشرتها في جريده اخبارالبحرالاحمر في مايو ٢٠٠١ :

- عندما توليت الامور في المحافظة كانت الغردقه عبارة عن كتلة صخرية شواطئها ملوثه بكميات كبيرة من البترول ومقذوفات البحر بالاضافة الي مياه الصابورة وهي المياه التي تحملها ناقلات البترول لحفظ التوازن وتلقيها في مياه البحرممزوجه ببقع البترول وكذلك الحيوانات النافقة وحركة المد والجزر والتي تصل الي حوالي كيلومتر وقد وجدت الغردقه علي هذه الحال وصعبت علي وحرام ان احرم منها العالم كبقعه سياحية جميله ونادره وهذا الشاطيء الصخري كان يحده من الغرب طريق ساحلي بطول ٧ كم فقط لذا كان عرض الشاطيء يتراوح بين ١٠ و١٠٠ متر كما ان التعليمات الامنيه كانت تمنع البناء وحرم البحريتراوح بين ٣٠ و٥٠ متر فقلت لماذا لانهذب الشاطيء ونستفيد به ونخلق شاطئا رمليا جميلا يتمتع به الناس خصوصا وان هدف السائح هو ٥٠ مترا من اخر موجه بحريه ؟

- وفي عام ١٩٨٢ كانت هناك باخرة بترول اسمها " نبيله " تحمل ٧٠٠ برميل وكانت في طريقها من شقير الي جنوب البحرالاحمر وغرقت فلوثت شواطيء الغردقه وسفاجا والقصير والخلجان الشمالية والجزر بكميات كبيرة من المواد البترولية فهل نترك هذه البقعة الجميلة هكذا ؟؟ لقد قمنا بازالة التلوث البترولي ونقلنا رمالا نظيفه من طريق سفاجا /قنا وتم ردم المنطقة الضحلة البعيده عن الشعاب المرجانيه حتي نحافظ علي الشاطئ وفي محافظة الاسكندرية تم عمل مصدات للامواج من كتل الخرسانه المسلحة تكلفت ملايين الجنيهات اما نحن فلم نكلف الدولة مليما واحدا ٠ كما ان ازالة التلوث كان سيكلف ملايين الدولارات لقد اصبح للغردقه اسم عالمي بفضل مجموعه من المستثمرين اعتبرهم انا مجموعه من المغامرين قاموابتحويل بقعه مجهولة الي جنه عالميه وعندما توليت البحرالاحمر كان لدينا ٢٠٠ غرفه في قرية مجاويش التي كانت تديرها شركة فرنسية الان لدينا ٢٤ الف غرفة (مايو ٢٠٠١) توفر مليون ونصف فرصة عمل بالاضافة الي الاعمال المساعده الاخري فتصل الي ملايين فرص العمل والمحافظة الان اكبر منطقة جذب سياحي في مصر ومنها الي باقي المدن السياحية الاخري ،واكبر مصدر للدخل القومي لقد تم صرف المليارات علي الساحل الشمالي علي سبيل المثال ليستخدم بضعة اشهرفي العام بعكس الغردقه .

- لا يوجد في اي مكان في العالم شواطيء مفتوحه للجميع فهل نترك الشواطيء لكل من هب ودب واين الحماية الامنية التي نوفرها للسائح ؟ لقد لاحظت عندما كنت امر ان الغردقه اصبحت مدينة منتجه من اول الطفل الذي يستقبل السائح في محطة الاتوبيس ويرشده الي اقرب فندق او شقه مفروشة الي السائق الي التاجر الجميع مستفيدون من السياحة فقلت لماذا لانحول الشواطيء العامه الي قري سياحية حتي نوفر ملايين فرص العمل وبالفعل تم تحويل ٣ شوطيء الي مارلين ان وعلي خليل والسمكة ليستفيد السائحون المواطنون فقد كانت هناك

شركات تقوم بعمل رحلات جماعية للقري والفنادق السياحية اما المواطنون الفرادي فيمكن لهم دخول القري بمبلغ ١٠ ج فقط ٠

- لقد قمنا بعمل تخطيط لمده ٥٠ عاما نفذه المهندس سيد كريم مجانا للمحافظة فقد قال لي لقد قمتم كعسكريين بعمل رائع ومجيد والمطلوب منا كمدنيين ان ننفذ شيئا نفخر به وبالفعل تم عمل هذا التخطيط الذي لم يستمر للاسف بعد خروجي وانتشرت العشوائيات مره أخرى !!!
- عندما صدرقرار بتكليفي محافظا للبحرالاحمر قضيت اكثر من ١٨ يوما في القاهرة قبل وصولي الي الغردقه ادرس التقارير واقابل المحافظين السابقين للمحافظة وبعض القيادات المحلية والخبراء لذا عندما وصلت كانت لدي فكرة جيده عن عمل المحافظ وهذا سرالنجاح الاستفاده من الخبرة السابقة ٠

انتهي الحوار مع الفريق يوسف عفيفي اول رائد في نشرالسياحة بالبحرالاحمر ليلقي الضوء عن السنوات الاخيرة في سنوات الغردقه والتي بدأت بها مرحلة اخري هي مرحلة الغردقه السياحية بعد ان اختفت الغردقه البترولية ٠

ثانيا – مدينة رأس غارب

مقــدمة :

البتــرول في مصر :

الحديث عن رأس غارب لا يأتي إلا بعد الحديث عن البترول باعتبارها هبة البترول هي والغردقه بينما باقي المدن كانت هبة التعدين ٠ ومصر من اوائل الدول التي بدأت البحث عن البترول بينما كان المصريون الاوائل هم اول من استخدمه في اعمال التحنيط وصناعة العقاقير وصيانه القوارب التي تشق البحار لحمايتها من التلف ٠ وكان البحث عن البترول يتم بتعقب نشع البترول الذي يظهر بين الصخور ويتجهون الي المناطق التي تنبعث منها الغازات الطبيعية او يسيل منها البترول اوابارالمياه التي تنتج مياه مالحة مخلوطه بالبترول كما حدث في بنسلفانيا بامريكا الشماليه وشواطيء امريكا الجنوبية وجبال ايران وبحرقزوين وقد ظهرالبترول كمورد لزيت الاضاءه في منتصف القرن التاسع عشر فقد كان الاعتماد اساسا علي الزيت المستخرج من الفحم او علي الشموع المصنوعه من شحم الحيوانات ولكنها كانت غاليه الثمن وقد اهتم الباحثون ومنهم الكولونيل فيريس الذي حاول استخدام البترول لاستخراج زيت الاضاءه منه وانتج نوعا جيدا اثارالاهتمام بالبترول فكان يشتري البرميل ب ٢٠ دولارا مما شجع الكولونيل (دريك) من حفر بئرا لانتاج البترول خصيصا واعتبر ذلك مولد صناعة البترول (وهو اول من صنع جهاز حفر البترول DERRICK (ديريك) .

١- البترول في البحر الأحمر :

بدأ البحث عن البترول في مصر عام ١٨٦٨ عندما اكتشفت شركه مناجم الكبريت وجود البترول في منطقة الجمشه (٧٠ كم شمال الغردقه) وذلك بينما كانت تقوم بحفر الانفاق للبحث عن الكبريت وتأخرالبحث عن البترول في هذه المنطقة لخلاف بين الشركة والحكومه المصرية وفي عام ١٨٨٤ استأنفت الحكومه

البحث في المنطقة بتوسيع الانفاق وحفر ثمانية آبار ضحلة ثم خمسة آبار اخري عام ١٨٨٦ ثم ثلاثة آبار بمنطقة خليج الزيت في عام ١٨٩٩ واستمرت الجهود المتقطعه الي ان اكتشفت احدي الشركات وجود البترول في منطقة الجمشة بكميات اقتصادية عام ١٩٠٨، ثم انتقل هذا الحقل الي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية المحدوده وهي احدي فروع شركة شل العالمية وهي التي اكتشفت حقل الغردقه عام ١٩١١ وراس غارب عام ١٩٣٨ ثم حقول سدرومطامروعسل من عام ٤٧ الي ٤٩ في سيناء٠

والجدير بالذكر ان منطقة جبل الزيت وهي من الحدود الادارية لمدينة راس غارب (٨٠كم جنوبا)، يوجد ابارللبترول تم حفرها يدويا (صورة) وبجانبها يقع سجن لاظوغلي وهي حفرة مربعة بعمق ٢٠ م كانت يلقي فيها المساجين (صورة) اثناء عودتهم من السودان

مدينة راس غارب :

أطلق عليها هذا الاسم نسبة الي جبل غارب الذي يطل علي المدينة من الناحية الغربية ويبلغ ارتفاعه ١٧٥٠ مترا وكلمة غارب في القاموس تعني : الغارب : الكاهل ومنها اخذ علي كاهله كذا وكذا والغارب : اعلي كل شيء والغارب : من البعير وهو المنطقة بين السنام والعنق وعليها يترك الحبل الذي يربط البعير ليرعي كيف ما شاء ومنها المثل الذي يقول : ترك له الحبل علي الغارب ٠

البداية التاريخية لمدينة رأس غارب :

في بداية الثلاثينيات لم يكن في راس غارب سوي الفنار الذي تم انشاؤه عام ١٨٧١ وصممه (ايفل الفرنسي) الذي اقام البرج المعروف باسمه وكذلك كوبري ابوالعلا وعندما بدأت شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية المحدوده العمل في المدينة بعد منطقة الجمشة والغردقة لم يكن في عام ١٩٣٩ بمدينة راس غارب

سوي منزلين من منازل السونيوروكانت لسكن العمال الفنيين المهرة وهما الاقرب الي نادي العاملين حاليا ومكاتب الشركه والصفوف البيضاء (القطر) ومنطقة (كيرهاوس) وكانت غرب الكنيسة حاليا وكانت للعماله العادية ومساكن المنطقة الجنوبية (الحجر) للموظفين ومنطقة الميناء لشحن البترول وهناك منطقة " خوررحمي " وكلمة خورتطلق علي الاماكن المنخفضة وكان يسكن بها عدد من العاملين في مجال الخدمات بالشركة مثل الاستراحات والنوادي وعددها ١٦ منزلا وسميت بخوررحمه لوجود قرية بنفس الاسم في النوبه باسوان وقد مرت المدينة بعدة مراحل تاريخية :

اولا - المرحلة الأولي من عام ١٩٣٧ وحتي عام ١٩٥٢ :

كانت شركة آبار الزيوت الإنجليزية المصرية المحدودة هي المسيطر والمهيمن علي المنطقة ولم يكن هناك كما ذكرنا سوي الصفوف البيضاء وبعض مساكن السونيور وبعض مساكن المنطقة الجنوبية ومكاتب الشركة والمسجدان والكنيسة والمطعم الحالي ومدرسة ابتدائية واعدادية ثانوية ومخبز بجوار الكنيسة (الحليق) ولم تكن الشركة تسمح باية مساكن خاصة لانها تقوم بتوفيرالمساكن حسب الدور، وكان البعض يقوم ببناء عشش بعيده عن المدينة وعن عيون الشركة حتي الأن لا تزال قائمة وكانت هناك ثلاث محلات تجارية هي :جعبص (الحزب الوطني حاليا) رواش (الجمعية الفئوية) دكان العمده (الجمعية الخيرية) .

وكان نظام العمل من الساعة السابعة صباحا - ١٢ ظهرا ومن الساعة ١- ٤ بعد العصر ، اما الورادي من ٧ ص - ٣ ومن ٣- ١١ ومن ١١ - ٧ صباحا المرتبات في عام ٥٠ كانت في حدود ٢٠ جنيه للفنيين وكان من مديري الشركة الاجانب فرانك الهولندي ومساعده هود الانجليزي وهو اول من حضرافتتاح حقل راس غارب .

رأفت الهجان في راس غارب :

عمل رأفت الهجان او رفعت علي سليمان الجمال رجل المخابرات الشهير في راس غارب لمده عامين (٤٦-٤٧) سافر بعدها الي ليبيا كما دون ذلك في مذكراته وكان من اصدقائه ورئيسه المباشر المهندس علي والي وكان حاصلا علي دبلوم تجارة انجليزي وترك العمل وسافر برا الي ليبيا حيث تم القبض عليه والتحقيق معه ويبدوان تجنيده للعمل في المخابرات بدأ في هذه الفترة نتيجة لظهورقدراته الكبيرة خلال التحقيقات وقبل وفاته كتب في وصيته لزوجته الاتصال بالمهندس علي والي ومحمد نسيم رجل المخابرات المعروف وايهاب نافع اصدقائه الوحيدين بمصر وتم بالفعل الاتصال بايهاب نافع الذي تزوجها بعد ذلك والهجان هو الذي اسس شركة عجيبه للبترول وتشغل حاليا الفيلا الخاصه به في القاهرة ٠

الترفيه :

بعد العصر وعوده العمال كانت تقام حفلات المزمارالبلدي في المنطقة حاليا (جمعية البراهمه) وكانت هناك سينما بدائية الجلوس فيها علي سلالم ثم تم بناء نادي للموظفين واخرللعمال ولم يكن يسمح الا للموظفين بدخول ناديهم ومنطقتهم الجنوبية ٠

الخدمات :

كانت الشركة تقوم بتقديم جميع الخدمات، والخضروات يوردها حسن عبيد في منطقة السقالة اما المياه فكانت عن طريق الباخرة (جنيره) والباخره (فوناس) من السويس وكانت تقدم لكل عامل صفيحة مياه للشرب وكذلك الخضروات اما المياه المستخدمه في الصرف الصحي فكانت مياه مالحه، وكانت الباخرة (ارتينا شل) تقوم بنقل البترول الي معمل التكرير بالسويس اقيمت مساكن تل ابيب والفالوجا في عام ١٩٤٨ وكان أهالي البلدة متفائلين بالنصر تماما في حرب فلسطين ومتأكدين من دخول الجيش المصري لتل ابيب وانشئت مساكن بورسعيد

في عام ١٩٥٧ وسوريا عام ١٩٥٨ اي ان انشاء المساكن ارتبط بمناسبات محلية وعربية هامه ٠

المواصلات :

السفر بواسطة السفينة جنيرة (من مرتين الي ثلاث اسبوعيا) الي السويس ثم السكه الحديد لقنا وتم تمهيد طريق السويس راس غارب خاصة منطقة العقبة (السخنه) التي لم تكن تسمح الابمرورسيارة واحده فقط كما كانت الانتقالات تتم بواسطة الجمال ثم بالعربات اللوري في منتصف الاربعينيات عن طريق قنا ٠

كانت السكه الحديد تستخدم للنقل من الميناء الي داخل الشركة بواسطة قطار صغير يمر شمال طريق السقاله الحالي وحتي الميناء ويقوم بتحميل البضاعة والبقالة والمهمات وغيرها ومازالت قضبان السكه الحديد التي سارعليها قطار الشركة باقية علي سقالة الشركة بمنطقة الميناء حتي الان ٠

ظروف العمل :

كانت ظروف العمل والمعيشة صعبة للغاية فكان جوالمدينة معبأبالاتربة والغبار بطريقة مستمرة ولذلك كان يتم توزيع نظارات للعمال لحمايتهم من الاتربه وكان العاملون يقومون بلف شريط من القماش حول ارجلهم لحمايتهامن الاتربة في حالة الخروج بالجلباب وقامت الشركة بعمل حنفيات للحريق في جميع مناطق المدينة يتم من خلالها رش الشوارع بصفة مستمرة لمنع اثارة الاتربه والغبار، وهذاهو السبب الاول في استخدام العمال من محافظة قنا لانهم الاقدرعلي تحمل المشاق والظروف المعيشية الصعبة التي كانت تمربها المدينة اضافة الي ان الخروج من الجنوب اسهل من السفر عن طريق الشمال بسبب صعوبة طريق السخنه والعقبه وقد تم حفر اول وثاني بئر بالمنطقة الجنوبية ولم يستخرج البترول منهما اما البئر رقم ٣ فقد انتج في شمال غارب وكان في اوائل الاربعينات وكان تشغيل الحقول ميكانيكيا ثم تمت كهربة الحقول في يناير ١٩٥٣ ٠

الاهتمام بالعمل :

يحسب للإدارة الإنجليزية اهتمامها بالعمل والانتاج لانه سيعود في النهاية بالفائده علي الشركه فكانت تطلب من العمال التفرغ للعمل فقط وتقدم هي كل وسائل الراحه لهم فكانت سيارة المرتبات تمرعلي الادارات لتسليم المهايا والاجوردون ان يترك العامل محل عمله، كما

وضعت صناديق في مدخل الشركة احداها لطلب البقالة واللحوم والخضروات علي ان تخصم من مرتبات العاملين ٠

الاهتمام بالامن الصناعي :

اهتمت الشركة الأجنبية بالأمن الصناعي وحماية البيئة قبل ان يعرف في مصر وكانت الشركة تقوم بتوزيع مهمات الوقاية والامن الصناعي للعاملين ٠

أسباب ظهور العصبيات القبلية :

كان معظم السكان من محافظة قنا عدا قلة قليلة من شمال ووسط الدلتا وعدد كبير من المخادمه وتوابعها وكذلك من البراهمة والشيخ عيسي اضافة الي باقي العصبيات ولم يكن هناك اي تعصب قبلي في البداية فكان كل (كبير) للتكتل هو المسئول عن تصريف شئون المجموعه ويعمل علي حل مشكلاتهم الا ان الاسباب التي ادت الي ظهورالتعصب القبلي كانت :

- تجمع العزاب في المساكن تم علي اساس البلديات والتجمع القبلي فكل مسكن في الصفوف البيضاء كان مكونا من حجرتين وصالة بالمنافع يسكن بها ابناء العصبية الواحده ٠
- قامت الشركة لاسباب قبلية وللعمل علي تفرقة المواطنين بتوزيع المساكن علي الاهالي حسب التكتلات فكان هناك قسم كبيرمن المساكن حاليا امام الحزب الوطني للاشراف واجزاء في اماكن اخري لتكتلات مختلفه ٠

- كانت راس غارب تعتبر منطقة مهجر للمغتربين مما ادي الي تجمع السكان في جاليات اجتماعية لكل منها ظروفها الخاصة نشأت من مصدرومنبع واحد في الوادي او الدلتا كما هو في اروبا الآن ٠

ظهور النقابة :

تعود فكرة إنشاء نقابة للعاملين كما يقول النقابي البارزالحاج محمد سالم عوض الله اطال الله في عمره (من مواليد ١٩٢١/١/٢٠) وقدم الي الغردقه عام ١٩٢٥ مع والده ثم انتقل الي راس غارب في ١٩٥٠/١/٢٠ للمرحوم /عبدالفتاح الطرخاوي وعلاء

عبد الواحد وذلك عام ١٩٤٧ ساعدهم في ذلك محافظ البحرالاحمر اللواء احمد توفيق وقد اقتبست فكرة النقابة من نقابة السائقين التي انشئت في قنا وقد ساهم في الدعوة اليها رياض جمجوم صاحب احدي الشركات الخاصة وتولي رئاسة اول نقابة محمد رمضان علي من القاهرة ثم الريس محمود عبدالامام من البراهمه وقد ادي ظهورالنقابة الي ترسيخ عصرالقبليات والعصبيات والتي استمرت حتي الان وانتقلت من النقابة قبل الثورة الي هيئة التحرير والاتحاد القومي والاتحاد الاشتراكي وانتقلت الي انتخابات نادي العاملين ثم مجلس الامه ومجلس الشعب والمحليات وحتي الان ٠ وسميت النقابة نقابة عمال وموظفي شركة ابارالزيوت الانجليزية المصرية براس غارب والغردقه ومطامر ٠

تحول قسم البحرالاحمر الي محافظة البحرالاحمر التابعة للحدود عام ١٩٤٦

قامت النقابة بتنظيم اول اضراب للعاملين عام ١٩٤٨ لتحسين ظروف العمل والمعيشة وقد استجابت الشركة الانجليزيه لمطالب العاملين ٠

ولم يكن من حق العمال الشكوي للسلطات المصرية ٠

القبائل في البحر الأحمر :

توجد قبائل العبابده والبشاريه (في الجنوب وراس غارب والغردقه وسفاجا) وجهينة(الغردقه وراس غارب) والرشندية والعزايزه والحويطات(الغردقه) والعرينات والعزايزه (راس غارب) والمعازه (الصحراء الشرقيه من الزعفرانه شمالا وحتي قرية النصرفي ك ٨٥ جنوب) وهناك الاشراف في سفاجا ٠

وهناك الإشراف والبراهمة والشيخ عيسي وابناء قنا وابناء اسوان والنوبه والحراجيه وقفط والقلعه ووسط الصعيد وابناء الدلتا وكذلك الاخوه المسحيين سواء من دشنا أو ندره إضافة إلي أبناء بحري والقصير وأبناء نجع حمادي ودشنا والشيخيه وغيرها من التكتلات التي ظهرت بظهورالانتخابات في كل من راس غارب والغردقه .

القيادات العمالية :

كانت الشركة الإنجليزية تختار باشريس للعمال يتمتع بقوة الشخصية والقدرة علي حل مشكلات العاملين ويباشرالاشراف علي مجتمع العاملين ومراقبة تنفيذ التعليمات والاومرالصادره اليهم كما يراقب اعمال النظافة وحماية البيئة وعدم مخالفة تصاريح الاقامه وغيرها وقد شغل هذا المنصب الباشريس محمود عوض الله من مواليد ١٨٨٤ .

وكان يجيد الانجليزية بطلاقه وذو شخصية قويه وموقع احترام وتقديرادارة الشركة وقد توفي رحمه الله عام ١٩٥٤ عن عمر يناهز السبعين عاما وكان يعاونه المرحوم الحاج محمد ابراهيم البس .

صلاح محمود عوض الله يتذكــر :

صلاح محمود عوض الله اول مواليد مدينة راس غارب في ١٩٣٩/١٢/٦ ويتذكر عن الفترة مارآه وسمعه من والده الباشريس محمود عوض الله فيقول :

- إن الصهاريج الموجودة ألان في منطقة جازبلانت في راس غارب قد تم سحبها كأجزاء، من السقاله الي الدهار، بواسطه البوت (صدف) الذي كان يسير بالقرب من الشاطيء ويقوم العمال الذين يسيرون علي البر وممسكين بالحبال التي تربط الاجزاء حتي تصل الي منطقة شمال غارب حيث يتم سحبها بعد ذلك من الماء الي البر علي درافيل من الخشب حتي مكان اقامتها حاليا مثل طــريقة بناء الأهرامات وكانت الرحلة تستغرق وقتا بسبب سوء الاحوال الجوية ٠
- اول مساكن في غارب كانت مساكن الصفوف (٤٠ بيت) عام ١٩٣٧ وكذلك بيت الباشريس ٠
- اعلي مرتب في العاملين مرتب الطباخين والسفرجيه (دهب وخليل واحمد قليل)
- اقيم كشك من الصاج في منطقة ال١٨ ليكون مقرا للباشريس يتولي منه توزيع العمال علي اعمالهم ٠
- العطلة الاسبوعية الاحد حيث كان العلم الانجليزي يرفع علي مباني الشركة ثم قامت النقابة بعد ذلك بتحويلها الي الجمعه ٠
- تم تدمير مركب شحن البترول (استراليا) اطلق عليها العامه اسم اسكلاريا عام ١٩٤٤ وكانت تحرسه فرقاطة نرويجية من قبل القوات الجوية الالمانيه٠
- كان العامل يحصل علي اجازه سنوية شهر ثم يعود بكشف طبي وتعيين جديد حسب الحاجه اليه ٠
- كانت عربة مغيربي تقل العمال وهي من ماركة بيدفورد ولابلاند واتوبيس ابوالوفا وهو عباره عن عربه نقل بعجلات من الخشب والدريسكون خشب وسائق الاتوبيس (رسلان) ٠

- كانت هناك سياره لنقل الخضروات والاجازات من الغردقه الي راس غارب عامي ٣٩ و ٤٠ .
- أول وفاه في راس غارب للمرحوم قادوس عام ١٩٤٠ .
- وثاني وفاه كانت لا أحد ابناء النوبه الذي كان يعمل في كلوب الموظفين حيث تم خلع احد اضراسه ونزف حتي الموت ٠
- كانت الباخرة " جنيره" تقوم بنقل الاجازات من السويس وهناك المركب عايده وهي حكوميه تابعة للموانيء والمنائر ويقوم البوت (صدف) بنقل الركاب الي الشاطيء حيث يقف الوايت (سيارة نقل ضخمة) بظهرها وهي داخل الماء لينزل الركاب من صدف علي ظهرالوايت ٠
- افضل مستويات رياضية علي مستوي الجمهورية كانت من راس غارب في جميع الالعاب ٠
- كانت تعرض احدث الافلام الاجنبية في راس غارب في توقيت عرضها بالخارج .
- أول مأذون في راس غارب الحاج صقر تم تعيينه من احمد توفيق محافظ البحرالاحمر في الاربعينات ٠
- اول حادث في راس غارب عام ١٩٤٢ بسقوط برج للبترول خلف الكنيسة حاليا٠
- كانت راس غارب مقرا لعدة جيوش اجنبية حيث تمركزت قوات كندية شمال الفنار حاليا (منازل عبدالله عبيد) وجيوش هندية خلف الكنيسة وانجليزيه في الميناء ٠
- عبداللطيف احمد ابراهيم اول عضو مجلس نواب عن البحر الأحمر وكان من اسوان ٠

- مسترلونج مدير الشركة الانجليزي اقام استراحة المدرسين الحاليه عام ١٩٥٤
- الشيخ عطيه صقر كان يقوم بتدريس اللغة الفرنسية ليلا بالمسجد ،
- ومن الشخصيات التي لاتنسي والتي عايشها الباحث في صغره هو الحاج عبيد البشاري واولاده حسن وحسين عبيد الذين اسسا الشركة البشارية وشركة حسن عبيد فيما بعد وكان لهم دور كبير في توفير المواد الغذائية للمدينة وكان لهم محل عند الفنار واخرفي السقالة بجوار المسجد الحالي واخرفي منطقة العاملين في كيرهاوس شمال الكنيسة وكانوا من اهم التجار في المدينة .
- زار الملك فاروق والملكة فريدة دير الأنبا انطونيوس قبل عام ١٩٥٢ وكتب في دفتر الزيارات يقول :
- مغرورمن ظن ان الزمان يدوم لأحد .
- وكتبت الملكة فريدة تقول :
- من يعتلي العز ولا أهل له انزله الزمان ولو كان للعز راكبا
- هل كانت مصادفه خاصة وان الثورة قامت بعدها بشهور!!!!

أول زيارة لرئيس جمهورية مصري لرأس غارب :

قام اللواء محمد نجيب وكان محافظ البحرالاحمر عام ١٩٤٨ بزيارة لمدينة راس غارب وصرح لبعض العاملين بانه سيقوم بافتعال ازمه مع الانجليز قريبا وبالفعل قام بزيارة حدربة علي الحدود مع السودان ونجحت الزيارة في القاء الضوء علي المنطقة – وكان من المقربين له من ابناء المحافظه المرحوم محمود محمد ساتي– ولكن نقل محمد نجيب بعدها وتولي سيد نعيم منصب محافظ البحرالاحمرحتي قيام الثورة عام ١٩٥٢ حيث احيل الي التقاعد وعمل بعدها في شركة اتوبيس الصعيد (ابو الوفا دنقل) .

رأس غارب في الحرب العالمية الثانية :

في الحرب العالمية الثانية تم تدمير الباخرة البترولية (استراليا او كما كان يسميها العاملون اسكلاريا) في منطقة الميناء بواسطة طائره قاذفه ألمانية ٠ وذلك عام ١٩٤٤ .

ثانيا- المرحلة الثانية من عام ١٩٥٢ حتي ١٩٦٠ :

بعد قيام الثورة حدثت تغييرات كبيرة في جميع النواحي فمن ناحية الانتاج بلغ عدد الابار المنتجه حوالي ١٥٠ بئرا وبلغ الانتاج حوالي ٥٠٠٠ برميل يوميا ومتوسط المرتبات حوالي ٢٠ جنيها اضافة الي علاوة سنوية اما رطل اللحم فكان سعره ١٢ قرشا ٠

مستر ماكلاود كان مدير الإدارة الهندسية في عام ١٩٥٣ وقد شهدت هذه الفترة عدة احداث هامه ٠

وقد زار الرئيس الراحل جمال عبدالناصر مدينة راس غارب بعد قيام الثورة وكان يقود سيارة جيب عسكرية ومعه المشير الراحل عبدالحكيم عامر وصلاح سالم ودخل قسم شرطة راس غارب قادما من الغردقه علي اليخت " فخر البحار" وتقابل مع عدد من القيادات الشعبية والتنفيذية ومدير الشركة العامه للبترول في ذلك الوقت المهندس علي والي ٠

- اهتمت الثورة بالعاملين فعندما قامت الشركة بمنح العاملين اجازات مفتوحه في راس سدر فرضت الثورة تشغيل العاملين في الشركة الشرقية للبترول ومنعت طردهم
- شركة سوكوني فاكوم الأمريكية في سيناء قامت بالاستغناء عن العاملين فتم ضمهم الي الشركة الشرقية للبترول ٠

- تم وقف فصل العاملين وكان يتم سنويا (اطلق العاملون عليها اسم "الفوره") .
- عرضت الشركة الاستغناء عن العاملين مقابل مكافآت خاصة فخرج عام ١٩٥٤ عشر عاملين فقط ٠
- ايد جميع العاملين بالمنطقة قيام الثورة ٠
- ضمنت حكومة الثوره عدم فصل العاملين وتعديل قانون العمل والتأمينات الاجتماعية٠
- بعد حرب ٥٦ تم طرد جميع الاجانب وتولي المصريون ادارة الشركة وكان محمود صادق اول مهندس مصري لادارة الشركة ثم علي والي ومحمود رخا وعلي طه وعبدالمسيح سليمان والعزازي وغيرهم ٠
- تم تهجير المدينة والعائلات بالكامل عام ٥٦ وكان مدير الشركه المهندس علي طه الذي قام بالاتصال بالمرحوم ابوالوفا دنقل وطلب منه احضار اكبر عدد من الاتوبيسات لنقل الاهالي حيث تم ضرب المركب جنيره التي تنقل المياه الي راس غارب .

غارب وكان مخزون المياه ٥٠٠٠ مترمكعب فقط وتم تشكيل لجنه برئاسة محمد الطيب اطال الله في عمره (من مواليد ١٩٢٦/١١/١٨) وعضوية امين عبدالامام .

والحاج فضيل وتم بالفعل التهجير بواسطة ١٠ اتوبيسات في رحلات مكوكية لمده اسبوع اي حوالي ٧٠ رحلة ويتم نقل الاهالي الي ميدان سيدي عبدالرحيم

ولوكاندات قنا التي استاجرتها الشركة ثم يتم خلال يومين توصيل الاهالي الي بلادهم الاصلية سواء في بحري او قبلي ٠

- اول اضراب للجزارين عام ١٩٥٤ لزيادة سعراللحوم وتم بالفعل زيادة الرطل الي ١٣ قرشا وكان مأمورالقسم التابع لسلاح الحدود (البكباشي شهيب) صـــارما في عدم زيادة الاسعار اكثرمن ذلك وهدد باستبعاد الجزارين خارج المنطقة ٠

- تم انشاء الشركة العامه للبترول كأول شركة بترول مصرية في ٢ سبتمبر ١٩٥٧ وقد تولي الدكتورمهندس/ عبدالرحمن الساوي رئاسة مجلس الادارة من ٥٧/٩/٢ الي ١٩٦٠/٦/٣٠ وقد طلب اعفاؤه من منصبه في ١٩٦٠/٧/١ وقد تولي بعده الدكتورمهندس /محمد احمد سليم من ٦٠/٧/١ وحتي ٦٤/٩/١ وعضو منتدب من ١٩٥٧/٩/٢ الي ١٩٦٠/٧/١ ثم المهندس / محمد حليم الرشيدي من ١٩٦٤/٩/٢ الي ١٩٦٨/٥/٢٤ كرئيس مجلس ادارة وعضو منتدب ثم الجيولوجي احمد نصر البرقوقي من ١٩٦٨/٥/٢٥ وتوفي في ١٩٨٠/١/١٤ وكان المهندس محمد توفيق شوقي مديرا لمنطقة الصحراء الشرقية ثم مديرا عاما للعمليات بالقاهرة والمهندس سمير تادرس كان مديرا عاما لمنطقة الصحراء الشرقية ثم مديرا عاما للعمليات ثم المهندس/ عبدالمسيح سليمان كان مديرا عاما لمنطقة الصحراء الشرقية من يناير ٧٠ الي يناير ١٩٨٠ ثم مديرا عاما للعمليات بالقاهرة .

- تم فصل الانتاج عن التكريروالتوزيع فكانت السويس لتصنيع البترول ثم مصرللبترول للتوزيع وشركة ابارالزيوت براس غارب للانتاج ٠

- في عام ١٩٦٠ بدا نظام جديد للحكم المحلي وتم انشاء قسم للشركة ومجلس مدينة وكان اول رئيس لمجلس المدينة احمد عبدالمعطي كرمي ميزو من ضباط الحدود .

- بدأت الشركة برفع يدها عن المدينة ووقف الخدمات التي كانت تقدمها للعاملين .

- ارتبطت راس غارب باتوبيس واحد الي قنا لنقل المواطنين تابع لشركة اتوبيس الوجه القبلي ٠
- تم انشاء شركة للتاكسي ولكنها فشلت ٠
- بدأ رصف طريق السويس عام ١٩٥٣
- تم إنشاء أول جمعية أهلية وهي الجمعية الخيرية ومن مؤسسيها الشيخ علي العريض ومنصورفضل والشيخ سليمان وعلي الكربان وفتحي السنوسي وسعيد فرج رحمهم الله .
- تم إلغاء تصاريح دخول المناطق الممنوعه التي كانت تمنح للعاملين وابنائهم ولزوارهم (اسبوع للزيارة) عام ١٩٦٠ واصبحت المنطقه متاحة لكل المواطنين
- تحولت المنطقة من سلطة سلاح الحدود الي الادارة المحلية ٠

ثالثا – المرحلة الثالثة من عام ١٩٦٠ وحتي الآن :

تميزت هذه الفترة بعدة احداث :

- تم إلغاء شركة آبار الزيوت بالكامل وضمها للشركة العامه للبترول عام ١٩٦٤ .
- وقعت حرب ١٩٦٧ ولم يتم تهجيرالمواطنين كما حدث عام ٥٦ .
- حدثت مشكلة للمياه بسبب ضرب مراكب الخدمه (جنيره) واستيلاء اليهود علي سيناء وتهديد الملاحه ٠
- تم توجيه السفن الي عدن لتحميل مياه للشرب وكانت لاتصلح بشكل كامل الي درجة شرب المياه مخلوطه بالمولاس الذي كانت تنقله بواخر الشحن فكر بعض مهندسي الشركة في استغلال حقل شجر الذي تم اكتشاف المياه به بدلا

من البترول وتم تنظيف الحقل واستغلاله وانقذ المنطقة من العطش ٠

- انتهت سلطة الشركه علي المنطقة تماما ٠
- ظهرت الشركات البترولية مثل شركة بترول خليج السويس عام ١٩٦٤ والسويس للزيت وغيرها ٠

القرى التابعة لمدينة رأس غارب

١-قرية الزعفرانة : س

تبعد عن المدينة حوالي ١٠٠ كم وعن السويس ١٢٥ كم، لم يكن يوجد بها الا فنار ونقطة المرور والان يصل عدد الاسر حوالي ٥٠ اسرة ومدرسة بها حوالي ٣٠ تلميذا ومعظم العاملين بالخدمات الموجوده بالقرية مثل المحلات التجارية ومجلس القرية والكافيتريات وقد اقيمت المساكن بقصد توطين البدو الا ان المشروع فشل في بداية الثمانينات بسبب عدم وجود مورد للرزق في المنطقة للعربان من قبيلة المعازة ويتركزون حول بئر البويرات ويصل عددهم الي اكثر من ١٠٠٠ اسرة ويعيش بعضم علي زراعات بسيطة اوالرعي او العمل كحراس في المحاجروالمناجم ومحطات المحمول ولاتوجد لديهم مدارس او تعليم والخدمات الطبية تصل اليهم شهريا ٠

يوجد بالقرية وحده صحية واسعاف ونقطة مروررومسجد وتم ربطها بالشبكة الموحده للكهرباء اما المياه فمن خط الكريمات ٠

٢-قرية وادي دارا :

تقع جنوب المدينة بحوالي ٥٠ كم ويوجد بها عدد من المزراع ومساحات قابلة للزراعة وحوالي ٣ اسر وعدد من العاملين في المزراع لايتعدي عددهم ٥٠ عاملا وجمعية زراعية ومركز ارشاد زراعي وحوالي ٦٠٠ فدان منزرعة

بالهوهوبا والزيتون والنخيل وتعاني القرية من مشكلات في مياه الشرب ونقص مياه الري والمساحة القابلة للزراعه حوالي ٥٠٠٠ فدان .

ولكن الظروف الجوية صعبة خاصة في الشتاء مع عدم وجود وحده قروية ٠

٣- رأس شقير:

احدي المناطق التابعة اداريا لمدينة راس غارب وتبعد حوالي ٣٥كم جنوبا وتضم شركات البترول والخدمات البترولية واهمها شركة بترول خليج السويس (جابكو) والاسم الحقيقي للمنطقة هو الشيخ خير وتم تحريفها الي شخير ثم تحولت الي شقير وربما تحريف بالنقل الي العربية من الانجليزية التي كانت اللغة التي رسم بها الاجانب خرائط المنطقة ٠

٤- جبل الزيت :

تضم العديد من شركات البترول اهمها شركة السويس للزيت (سوكو) وتبعد حوالي ٨٠ كم جنوبا وسمي بجبل الزيت لوجود بقع من الزيت علي سطح الماء في السابق كانت تتم ملاحظته إضافة إلي وجود آبار بترولية تم حفرها يدويا منذ اكثر من ١٠٠ عام وسجن لاظوغلي حيث كان يتم القاء المساجين في حفر عميقه مربعه لايستطيعون الخروج منها٠

الأماكن الأثرية والسياحة الدينية في البحر الأحمر

١-دير الأنبا انطونيوس :

ولد الأنبا انطونيوس سنه ٢٥١ م في بلدة قمن العروس مركز الواسطي محافظة بني سويف من أسرة غنية تمتلك اكثر من ٣٠٠ فدان من الاراضي الزراعية توفي والداه قبل سن العشرين وعاش وحيدا مع شقيقته الصغري وكان اهتمامه كبيرا بحياة الرسل وكيف باعوا املاكهم لتوزيعها علي الفقراء والمحتاجين واثناء دخوله للكنيسة للصلاة سمع الشماس يقرأ " إن أردت أن تكون كاملا فاذهب وبع املاكك وأعط للفقراء وتعال اتبعني يكون لك كنز السماء " متي ٢١/١٩ فاعتبر ان ذلك دعوة له للخروج والتفرغ للعبادة وبالفعل اودع اخته بيتا للعذاري وتفرغ للعباده والنسك ٠

يقع دير الأنبا انطونيوس في سفح جبال البحرالاحمر واهو احد سلاسل جبال الجلاله (القلالي) ، وهي نسبة إلي القلالي التي كانت تزدحم بها وهي اماكن سكن عبادة الرهبان ويرتفع ٤١٠ م تقريبا عن سطح البحر وهو اول ديرفي العالم ويبعد عن الزعفرانه مسافة ٣٥كم وقد اقام الانبا انطونيوس في مغارته والتف حوله عدد كبير من الرهبان الذين قاموا بانشاء مخزن للطعام ومطبخ وقلالي في مساحة لاتزيد عن ٣ افدنه محاطه بسور من الحجر وذلك اثناء حكم يوليانوس (٣٦٠-٣٦٣ م) وفي ايام الامبراطورجستنيان ضاعف من مساحته عام ٥٣٧ م واقام سورا للدير استمرحتي ايام البابا كيرلس الرابع كما بني حصنا لحماية الدير من الاعتداءات البربرية وتعرض عام ٦١٠ م لاعتداء الفرس كما تعرض للنهب عام ٧٤٣-٧٦٧ م كماتعرض للدمارالكامل في عهد البطريرك زخاريس الاول (١٠٠٤-١٠٣٢) واستشهد عدد من الرهبان كما تم تدمير مكتبته العظيمة والمخطوطات الموجوده في القرن الخامس عشرفي عهد البابا يؤنس الثالث عشر (١٤٨٠-١٥٢٠) بواسطة عصابات من البدو وظل علي هذه الحالة من الخراب

لمده ٦٥عاماوفي عهد البابا غبريال السابع من بطاركة الاسكندرية في عام ١٥٢٥ م ارسل عشرين راهبا اضافة الي ٦٣ راهبا كانوا يسكنون الدير لتعميره وتزويده بالماء والغذاء وفي عام ١٧٦٦ م تم بناء كنيسة الانبا مرقس وكنيسة الرسل عام ١٧٧٢ وتمت توســعة الدير وتشييد السورين الغربي والقبلي والساقية والسور البحري ٠

أهم منشآت الدير:

بالإضافة إلي الأسوار هناك منشآت اثرية بالدير أهمها :

- الساقية : لرفع الزوار لدخول الدير تجنبا لهجمات الأعداء.
- المطعمة : غرفة كانت تقدم فيها الطعام للضيوف ٠
- قلالي الرهبان للسكن والعبادة ٠
- الحصن : بناء من ٣ طوابق ارتفاعه ١٥ مترا لحماية الرهبان من الاعداء .
- الربتيه : بناء ضخم من ٣ طوابق كانت مقرالامين الديربها اثريات مختلفه الان .
- قصر الضيافة : يتكون من عدة حجرات للضيافة .
- الطافوس : اي المقبرة باليونانية ويقع في وسط الحديقة في الجزء الشرقي من الدير ٠
- معصرة الزيتون : معصرة اثرية وهي مصنوعه من الخشب وكانت تداربالحمير لعصرالزيتون .
- طاحونة القمح : اثرية عليهاتقويم هجري لعام ٢٨٧ وكتابه باللغة العربية تقول يسرولاتعسر ظلت تستخدم لطحن الغلال ٠

- عين الماء تدرحوالي ١٠٠ مترمكعب ماء تتدفق ليل نهار ونقية جدا وتستخدم للشرب والزراعه وتنساب من بين الصخور وهي ساعدت علي معيشة الرهبان والانبا انطونيوس .
- مكتبه كبيرة نادره نجت بعض ذخائرها من التدمير .
- المتحف به عدد من التحف الاثرية من صلبان وشمعدانات معدنية وكراسي وبعض الصور والايقونات الاثرية .
- كنائس الدير: وعددها ١٠ كنائس و١٦ مذبحا وتستخدم طوال العام اهمها : كنيسة الاربعة حيوانات غيرالمتجسدين – الانبا انطونيوس الاثرية – رئيس الملائكه ميخائيل – السيده العذراء – الرسولين بطرس وبولس – الانبا مرقس الانطوني .

الأنبا انطونيوس والأنبا بولا الجديدة – الشهيد مارجرجس – الشهيد ابانوب – القديس بولس البسيط ٠

٢– دير الأنبا بولا :

ولد القديس بولا (بولس) بمدينة الاسكندرية سنه ٢٢٨ م من اسرة ثرية جدا ونال قسطاوافرا من العلوم اليونانية والمصرية ٠ توفي والده وترك ميراثا كبيرا له ولشقيقه الاكبربطرس الذي اراد ان يغتصب نصيب بولا ولما ذهب ليشكوه الي القضاء شاهد جنازه مهيبة لأحد عظماء المدينة فقال في نفسه " لقد ترك الدنيا دون ان يأخذ منها شيئا " فزهد فيها ودخل الي قبرمهجور لمدة ٣ ايام ثم هداه الله الي مكان الديرالحالي حيث ظل فيه لمدة ٩٠ عاما لم يشاهد خلالها وجه انسان ٠ وكان يشرب من عين الماء ويقتات بالتمر وقد التقي بالانبا انطونيوس وقد رحل عن الدنيا عام ٣٤٣م ٠

تأسس الديرفي القرن الرابع الميلادي بواسطة تلاميذ الانبا انطونيوس وفي

عام ١٤٨٤م تعرض لهجوم من الاعداء حيث تم قتل معظم الرهبان واحرقوا المكتبه الثمينة وظل خرابا لمدة ٨٠ عاما الي ان قام البابا غبريال السابع (١٥٢٠-١٥٦٨) بارسال مجموعه من الرهبان لتعمير الديروديرالانبا انطونيوس ٠ وقد تعرض الديرلعدة غارات وظل مهجورا لمده ١١٩ عاما حتي تم ترميمه وتجديده في عهد البابا يوأنس السادس عشر (١٦٧٦-١٧١٨) وتم عمل تعمير وتجديد شامل له في عهد البابا شنوده الثالث حيث تم عام ١٩٧٤ م في عهد نيافة الانبا اغاثون حيث تمت رسامه ٦٤ راهبا وبني الكثير من القلالي واستراحات وورشة للكهرباء ومزرعه للدواجن والماعز .

الموقع الجغرافي :

يقع الديرجنوب شرق ديرالانبا انطونيوس ويبدأ طريق الدير بعد حوالي ٢٥ كم من الزعفرانه جنوبا متفرعا من الطريق الرئيسي بامتداد ٥ر١٢كم غربا داخل الصحراء الشرقية .

معالم الدير:

- البوابة الرئيسية - الرافعه - مطحنتا الغلال الاثريتان - المائده الاثرية
- كنيسة القديس مرقوريوس - الحصن - كنيسة الملاك ميخائيل - القلالي القديمة .
- عين الماء - المائدة الحديثة - القلالي الجديده - السور القديم
- استراحة الضيوف - أسوار من القرن الثامن عشر .

ولها نفس الاستخدامات الوارده في دير الأنبا انطونيوس ٠

الثروة المعدنية :

صحراء راس غارب غنية بالثروة المعدنية فيوجد بها اجود انواع الرخام والتلك ورمال الزجاج والجبس الزراعي وملح الطعام والجرانيت واكسيد الحديد

ومعظمها لم يستغل الاستغلال الامثل والمطلوب العمل علي تصنيع المنطقة واستغلال الخامات لخلق فرص العمل في مدينة تعاني اكبر نسبة من البطاله من ذوي المؤهلات المتوسطه والعليا ٠

السياحة في رأس غارب :

شواطئ مدينة رأس غارب اصابها التلوث بشكل حاد ومازالت مواسير مياه الصرف الصحي تصب في البحر وكان لانتاج البترول في السبعينات اكبر الاثر في تدميرالحياه البحرية بسبب التلوث البترولي واعمال الانتاج والقاء المخلفات في البحرواصبح الشاطيء مغطي بمساحات واسعة من الزيت البترولي ولكن هناك بعض المناطق تصلح للسياحة الداخلية في شمال المدينة والزعفرانه حيث يمكن ان تزدهر السياحة الاجنبية لممارسة رياضة الشراع او تسلق الجبال وهناك السياحة الدينية بوضع الاديرة علي الخريطة السياحية ٠

الزراعة في راس غارب :

بالإضافة إلي وادي دارا هناك العديد من الاودية التي تصلح للزراعه مثل وادي الحواشية في شمال غرب المدينة ووادي عربة جنوب الزعفرانه ويمكن الري ببئر البويرات وكذلك حوض رأس غارب .

أهم المشكلات في المدينة :

البطالة : ويمكن حلها :

١- تصنيع المنطقة باستغلال المعادن الموجوده وفتح الباب للاستثماربها وانشاء مصانع للزجاج او الجبس أو الرخام ٠٠ الخ .

٢- إجبار الشركات العاملة علي تعيين نسبة من أبناء المنطقة وهذا دور أعضاء مجلس الشعب .

٣- التوسع في اقراض الشباب ٠

٤- زراعه الوديان الصالحة للزراعه وتمليكها للشباب .

٥- إقامة محطة أو مصنع لتعبئة الغاز .

رؤساء المدن :

تولي رئاسة مدينة راس غارب المحاسب / جمال الدين الشعيبي في الفترة من ٦٤/٦٥ اما بعد تطبيق نظام الحكم المحلي فقد تولي رئاسة المدينةبالترتيب حتي الان :

*عقيد / احمد عبدالمعطي ميزو	من عام ١٩٦٥ -١٩٦٨
*استاذ/ احمد الدين سعد القمطي	١٩٦٨ -١٩٦٩*
*عقيد / طلعت الخفيف	١٩٦٩ -١٩٧٠
*استاذ /مصطفي كمال محمود	١٩٧٠ -١٩٧٢
*عقيد /ابراهيم حسن شهاب	١٩٧٢-١٩٧٣
* استاذ/ محمد عبدالغني عبدالله	١٩٧٣-١٩٧٦
* عقيد / بهاء الدين الحسيني حجاب	١٩٧٦-١٩٧٧
* استاذ/ عبداللطيف الضاوي يوسف	١٩٧٧-١٩٧٨
* استاذ/ نجيب عزب	١٩٧٨-١٩٨١
* استاذ /ابراهيم عمر	١٩٨١-١٩٨٢
* اللواء / عزت حسن شعبان	١٩٨٢-١٩٩١
* اللواء / فتحي محمد ابوزيد	١٩٩١-١٩٩٣
* اللواء / احمد مدحت	١٩٩٣-١٩٩٩
* اللواء / مدحت محمد صلاح	٢٠٠٠-٢٠٠٢

* اللواء / ماهر محمد فليفل ٢٠٠٢-٢٠٠٣

* اللواء / سعيد محمد جبر ٢٠٠٣-٢٠٠٥

* اللواء / حمدي محمد اسماعيل ٢٠٠٥-

شـــهود علي العصر

كنت حريصا علي الوصول الي الشخصيات التي لعبت دورا كبيرا في تاريخ مدن الغردقه وراس غارب اوعايشوا تلك الاحداث وقد تقابلت مع عدد من هؤلاء من بينهم الاساتذه :

محمد الطيب ومحمد سالم عوض الله والتي جاءت المعلومات منهما خلال السرد التاريخي للاحداث كما اجريت احاديثا مع المهندس علي والي وزيرالبترول السابق والمهندس عبدالمسيح سليمان وكانت شهادتهما للعصر هامه وزاخرة بالمعلومات والاحداث وقد رايت ان اضع هذه المقابلات في باب خاص لان المعلومات التي توفرت منهما اطال الله في عمرهما

جديرة بالتوسع في نشرها وليعذرنا القاريء العزيز ان كنا قد تجاهلنا بدون قصد اي من الشخصيات او الاحداث التي كان من المفترض ان يضمها هذا الكتاب وذلك لاننا نوهنا اكثر من مرة من خلال صحيفة اخبارالبحرالاحمر عن الاعداد لهذه الموسوعه وقد تقدم لنا بالفعل عدد من القراء بالصوروتسجيل للمراحل التاريخيه المختلفه فاذا حدث تقصير غير مقصود نرجو في الطباعات التالية ان نصححه .

أول وزير بترول مصري يتذكر :

المهندس علي والي أبو البترول

- أرادني والدي مهندسا زراعيا فاصبحت مهندس بترول .

- طلب مني عبدالناصر رصف طريق السويس راس غارب .
- عبد الناصر يستمع أكثر مما يتحدث ولاتستطيع النظرالي عينيه .
- طلبت من عزيز صدقي انشاء اول شركة بترول وطنيه .
- كنت من رجال السادات وانقذت شخصية كبيرة من الاعتقال .
- أهم ثلاثة إنجازات تحققت في عهدي .

المهندس علي والي اول وزيرللبترول في مصر في عهد السادات ويلقبه البعض بأبوالبترول في مصر وهو من اوائل الذي عملوا في هذا القطاع العام ويحكي المهندس علي والي عن ذكرياته في العمل بقطاع البترول فيقول :

ولدت في يوليو عام ١٩٢٠ بقرية النزله في الفيوم وتعدادها حوالي ٨٠٠٠ نسمه من عائلة اقطاعية وقرية النزله كل عائله بها لديها منزل كبير يسمي البوابه فيقال بوابه العقيلي او بوابه جرجس (المسيحيون حوالي ٣٠%من السكان) اما عيلتنا فكان يطلق علي منزلنا البوابه فقط لانها عائله كبيرة وكلمه البوابه تعني منزل والي وكان والدي رحمه الله يعمل بالنيابه بالسلك القضائي وكنا نقضي الاجازه في النزله واذكر وانا في سن ٤ سنوات طلبت من والدتي كوب من الماء لاشرب فجاءت بكوب به ماء لونه داكن فقلت لها ياماما عاوز ميه مش لموناته فقالت هذه هي المياه كانت من الترعه مباشرة غيرمكرره ولم يكن هناك ماء وقد عمل والدي في بني سويف حيث حصلت بها علي الابتدائية والكفاءه والبكالرويا . وفي عام ١٩٣٦ ارسلت الي القاهرة لدخول كلية الزراعة حتي اساعد والدي في ادارة الارض وجئت الي العاصمة حيث انبهرت بها لان هناك فرق شاسع بينها وبين اي مدينة سواء الفيوم او بني سويف او النزلة قريتنا فمن شوارع ترابية الي شوارع تغسل كل يوم بالماء والصابون والمحلات التجارية في غاية الفخامه والمواطنون في وسط البلد يتحدثون اللغة الفرنسية يعرفون العربية ولكنهم يفضلون الفرنسية في التعامل . قدمت اوراقي الي كلية الزراعة ونزلت في لوكانده البرلمان

في العتبه بحجرة ايجارها اليومي ١٠ قروش شاملة الافطار (فول وشاي وبيض) وكانت هواياتي التجول في الشوارع منبهرا بما اراه ومشدوها بالجمال واثناء مروري بشارع قصرالنيل دخلت في شارع جانبي (الشريفين) وكانت به البورصة ومبني الاذاعه ومبني ضخم لشركة شل يقف امامه رجل نوبي انيق طويل وعريض ويلبس قفطانا احمر مقلم بالقصب الذهبي وكأنه جنرال كبير وكان يقف علي مدخل العماره حيث كانت السلالم بالرخام الابيض والدرابزين بالنحاس الذي كان يلمع من شده النظافه وكانت الفتيات اللاتي يستخدمن السلالم جميلات كحوريات الجنه ٠ شدني الجمال ومنظر الفتيات ، فاقتربت من المبني وقرأت يافطة كتبت عليها اسماء الشركات التالية :

شركة شل – شركة آبار الزيوت – شركة انجلو ساكسون .

تأثري بما رأيته جعلني اتردد في دخول كلية الزراعة وتمنيت ان اكون مهندسا واعمل في احدي هذه الشركات ٠ في المساء قابلت زميل الصبا والدراسة من سن الطفوله وحتي البكالرويا / عدلي ابادير يوسف ، وكان والده زميلا لوالدي فقلت له انني سأدخل كلية الزراعه فقال لي الزراعة سهله وانت لاتستطيع دخول الهندسه لصعوبتها وكانت هذه الكلمة دافعا قويا لي علي دخول الهندسه ٠ ذهبت الي بلدتي وقلت لوالدي انا قررت ان ادخل الهندسه بدلا من الزراعة فغضب وقال " انت غشيم احنا القضاه لانعترف بالمهندسين دول عمال وانت لودخلت الهندسة هتفضحني مع زملائي ادخل الزراعة بالامر " طلبت من والدتي التدخل حتي ادخل الهندسة وطلبت منها اقناع والدي وكانت شخصيتها قويه ٠ فقالت لوالدي – رحمهما الله – انت عندك اولاد كثير اتركه يدخل الهندسه واي حد من الولاد يدخل زراعه مادام دي رغبته وبالفعل دخلت الهندسة ٠

بداية العمل في البترول :

في السنة النهائية من كلية الهندسة دخلت امتحان نهاية العام وكان شفهيا

ويتولي الامتحان به ثلاثة :

- مدير شركة شل وكان انجليزي الجنسية .
- مدير شركة السكر وكان فرنسي الجنسية .
- الأستاذ / محمد محرم وكان رئيسا لادارة الميكانيكا والكهرباء وشقيق سليمان باشا محرم وزير الأشغال حينئذ ٠

أديت الامتحان الشفهي ٠ في اليوم التالي ناداني البروفيسور " جنيف" وكان رئيسا لقسم الميكانيكا بكلية الهندسة (انجليزي الجنسية) وقال لي لقد وقع عليك الاختيار انت واربعة من زملائك لتذهبوا الي شركة شل لعمل مقابلة والاربعة هم : عادل بطرس – عدلي ابادير يوسف – محمود ناجي – عبد العزيز عبد النبي ٠

انتهت المقابلة ووقع علي الاختيار للعمل بشركة شل في مدينة راس غارب بالبحرالاحمر ولم اكن قد سمعت عن هذه المنطقة اما عادل بطرس وعبدالعزيز عبدالنبي فقد عملا في القاهرة ٠٠ ذهبت الي والدي وكان عضوا في مجلس النواب وصديق شخصي لرئيس الوزراء احمد باشا ماهر لأنني لاارغب في الذهاب الي الصحراء وطلبت من والدي ان يتدخل لدي رئيس الوزراء صديقه ليطلب من مدير شركة شل (مستر شارفيه) لأعمل في القاهرة فرفض تماما التدخل في الامر وقال لما انت الشاب المصري ماتروحش الصحرا مين يروح ؟ ذهبت الي والدتي وكان لها تأثير كبير عليه فقالت لي ماقاله الوالد روح الصحراء واتعلم الشغل وتبقي جامد وصلب ٠٠ رفضوا التدخل تماما ٠ الاباء اليوم يبذلون المستحيل ليبقي الابناء بجانبهم !!

الوصول إلي الصحراء :

استقليت القطار إلي السويس ومنها اخذت السفينه (جنيرا) من ميناء بورتوفيق الي راس غارب ركبنا المركب المغرب ووصلنا الصباح الباكر نزلت في

ميناء راس غارب وكان علي راسي برنيطه فانا ساعمل في شركة اجنبية !!
ووجدت قطارا صغيرا علي رصيف الميناء ولكنهم قالوا لي اركب العربية البكب
.. كانت الرياح شديده فطارت البرنيطه حاولت اللحاق بها وفشلت . ذهبت الي
مكتب الشركة وقابلت المهندس (جارفي) وكان انجليزي الجنسية فقال لي : من
انت ؟ قلت : انا المهندس الجديد قال : انت جريء لتقول مهندس انت تحت التمرين
وبعد عامين سنقول لك تنفع مهندس ام لا . اخذني الي فيلا بها ٥ غرف في كل
غرفة احد الزملاء وكانوا حسن الدمرداش (اصبح مديرا فيما بعد) وعبدالرحمن
خليفه (حفار) وفؤاد بهيج (استقال) وعبدالوهاب رخا (مديرا للانتاج فيمابعد)
واحمد حجي (مديرا للحفر فيما بعد ووالد طارق حجي) .

بداية العمل :

في اليوم التالي اخذني المهندس الانجليزي بسيارته الي موقع العمل وكان
عبارة عن خطوط للمواسير بطول ٥ كم وقال عاوز تعمل حفر للمواسير وتردمها
انت وثلاثة عمال واعطاني ٤ كوريك اخذت اعمل انا والعمال بالكواريك لردم
الخط ثلاثة ايام متصله ونحن نعمــل في ردم الخط وطبعا لن ننته منه الا في
سنوات .. في اليوم الرابع حضرالمهندس وقال : انت جدع تعالي معي الي
البريمه لتتدرب . لقد كان الحفر مع العمال اول اختبار لي حتي يعرف الاجنبي
تقبلي للعمل وصلابتي فيه واحترام العمل اليدوي .

الاختبار الثاني :

وصلت إلي البريمة وكان الحفار امريكي الجنسية فقال لي خذ المقشه واكنس
صالة الطعام في البريمة (دوق هاوس) فقلت له : انا مش جاي اشتغل كناس هناك
عمال يقومون بهذاالعمل فقال العمال : يكنسون اماكنهم فأخذ مني المقشه وكنس هو
الغرفه واصبح لايكلمني ولايكلفني باي عمل .. اخذت اعتذروأتأسف له وهو
يرفض واخذت المقشة ورحت اكنس الصالة اكثر من مرة حتي رضي عني

واعطاني عمل ونفذت كثيرا من الاعمال في راس غارب منها ملعب التنس اقمته بطريقه فنيه ومحطة الكهرباء مع مستر فريزر وكبر عمل نفذته بناء سقالات داخل مياه البحر فكنت اعمل بالمايوه وارتدي حذاء كاوتش لحماية قدمي من الشعاب المرجانيه ٠

إثارة الفتنه مع رؤساء العمل :

حاول الإنجليز بث الفتنه والفرقة بيني وبين رؤساء العمال حيث قاموا بنقل معلومات خاطئه لهم تقول ان المهندسين المصريين قدموا للعمل وسيتم احلالهم محل رؤساء العمال حتي لايقوم هؤلاء بتعليمنا اية خبرات وبالفعل وقفوا منا موقف عدم التعامل وعدم توضيح اية معلومه لنا ٠٠ ولم اعرف ذلك الافيما بعد وقد استطعت باسلوبي في التعامل معهم بتغيير تلك الصورة تماما فقد كنت فلاحا من الفيوم اعرف التعامل مع البشر وكنت اتناول معهم الطعام وشرب الشاي والجلوس والتسامرمعهم وادركوا هم ان معلومات الانجليز مغرضة ٠٠ وانا ادين بالفضل لكثير منهم امثال الريس محمود عوض الله والريس سليمان والريس عارف ٠

العمل في الغردقة :

ذهبت للعمل في الغردقه بسبب سفر مديرها الانجليزي لقضاء الاجازة وكان يدعي مستر هوبر وكان رئيس الشركه في غارب مستر جونسون اما باقي طاقم العمل في الغردقه فكان منهم :

عبد الرازق الموصلي – رئيسا للنقل .

مستر/ فورتي إنجليزي – رئيسا للورشة (إنجليزي مالطي الأصل) .

مستر/ جاليا – رئيس قسم فصل الماء عن الزيت .

مستر/ براون – رئيس قسم الحفر .

مستر/ طومسون – رئيس قسم الإنتاج .

مستر / فلايت – رئيس الشئون الإدارية .

(مستر فلايت كان معروفا لمواطني الغردقه وكان يقوم بنقل المواطنين خاصة السيدات بسيارته من الدهار الي الميناء وكذلك المستشفي والعكس) وكثيرا ماكان مسترفلايت يرفض توصيل الرجال الي الاماكن المشاراليها ٠٠ الا ان احد المقيمين في السقاله خدعه ذات يوم عندما اراد التوجه الي الدهار فقد ارتدي ملايه لف ومنديل بأويه وغطي وجهه كما تفعل النساء وركب مع مستر/فلايت الذي لايقوم الابتوصيل النساء فقط وفعلا قام بتوصيله وفي الدهار نزل المواطن وكشف عن وجهه واخذ يضحك من فلايت الذي اكتشف الخدعه وراح يسب ويشتم ٠

وصلت الي الغردقه للعمل بدلا من مستر هوبر الذي سافر لقضاء الاجازة في جنوب افريقيا وكان من المقرر ان اعمل لفترة ثلاثة اشهرفي الغردقه هي فترة اجازة هوبر الطويلة ٠ كانت نصف المساكن مهجورة وعدد العاملين قليل ومعظمهم انتقل الي راس غارب للعمل هناك قمت بعملي وكان يشمل كل شيء تقريبا عن المياه والكهرباء والانتاج والسكه الحديد (من الميناء للدهار) وصيانه الميناء وقد اخذت معي كتبا كثيرة لتساعدني علي حل المشكلات التي ستقابلني ٠

بعد شهر جاء المديرالعام جونسون الذي رشحني للعمل في الغردقه فقال له طومسون ان علي والي يقوم بعمله بكفاءه كبيرة وعاليه وقال لي جونسون حصل شيء لابد من الاسراع فيه فقد قررنا الحفر في البحر في المنطقة الشرقية من الغردقه شمال الميناء (نمره ١٠ حاليا موقع قرية عرابيا) وسنرسل اخر بعد شهر لديه خبرة طويله وستعود انت الي راس غارب ٠٠ لم اضيع وقتا اخذت التصميمات منه بعد شرح الموضوع فقمت بانشاء سقاله اطلق عليها الاهالي سقاله علي والي فقد ارسلت مساحا لتحديد موقع البريمه وانشأت سكه حديد بجوارالبحر فقمت بنقل الاتربة من التل الي موقع البريمه في البحر وتم الردم شيئا فشيئا وكان عندي ديناميت وقمت بنسف التل وبناء السقاله بعد شهر ونصف فقط وجاء المهندس الكبير صاحب الخبرة (مستركيرد) ليجد ان السقالة قد تم الانتهاء منها

وتم صب الخرسانه وكانت ١٥٠ مترمكعب يوم وبنينا البريمه وحفرنا البئر ولكن للاسف لم تنتج بترولا وعملنا واحده اخري ·· لم اعمل ثلاثة اشهر كما كان مقررا بل عملت في الغردقه لأكثر من عام وربع العام·

اقصي انتاج بترول في الغردقه كان ١٥٠٠ برميل وبدأ يتدهور في الثلاثينيات .

الدرس الثالث :

تعلمت أول درس في حياتي عندما طلبت من والدي التدخل بالواسطه لتعييني في القاهرة ورفض وطلب مني الاعتماد علي النفس وكان هذا هو الدرس الاول لذلك عمل حفيدي في شركة شل للبترول في هولندا دون اي تدخل مني وطلبت منه الاعتماد علي النفس حتي انني ارسلته الي الميكانيكي ليتعلم كيف يحافظ علي سيارته ويصونها ويقوم باصلاحها بنفسه ·

أما الدرس الثاني فكان احترام العمل اليدوي والعمل بصفة عامه فقمت بكنس صالة الطعام وحفر وردم المواسير بالكوريك مع العمال العاديين والاستفاده من خبراتهم اما الدرس الثالث فكان من مستر تومسون في الغردقه فقد دخل الورشة واتجه الي وراح يصرخ في وجهي وقال انت عملت كذا وكذا وراح يحاسبني علي اعمال قمت بها كان شديد الهياج والغضب ·· لم ارد عليه وكان صديقي وكنا نذهب بعد العمل الي الكلوب ونتناول المشروبات سويا في ذلك اليوم خرجت من العمل وذهبت الي النادي واخذت مشروبي وجلست بعيدا عنه خلاف كل مره ·· لقد احرجني وسط العمال ··

جاء تومسون الي النادي واحضر مشروبه وجلس بجانبي واشحت عنه بوجهي ·· قال : انت زعلان ؟ قلت : ايوه قال : وبكره سازعق لك وبعده سازعق له الصداقه شيء والعمل شيء اخر الشركة ليست لي او لك وتعلمت الدرس الثالث : الصداقة شيء والعمل شيء اخر ·· بعد ذلك حدث نفس الموقف

تقريبا فقد كنت رئيسا للشركة العامه للبترول وكان محمد شوقي مديرا لمنطقة راس غارب وكان صديقي فدخلت عليه المكتب واخذت اتحدث اليه وكان يرد علي وهو جالس فقلت له قوم اقف وانت بتكلمني واعمل حسابك النهارده العشا عندك ٠ فأنا اضرب المثل للجميع كيف يتعاملون معك ٠

مواقف طـــريفة

* أقمنا حفلة في النادي (الكلوب) بمناسبة مرور ٣٠ عاما علي زواج مستر/ فلايت وفي الحفله اسرف فلايت في الشراب فحدثت مشاجرة بينه وبين زوجته وقال : انا لااطيق هذه المرأه !! فقلت له : ان اصعب شيء في الزواج هو الثلاثين عاما الاولي وبعد ذلك ستتحسن الاحوال ٠

* طلب مني محافظ البحرالاحمر اللواء احمدباشا توفيق في ذلك الوقت وكان رجلا لطيفا كاوتش لسيارته وقال سياراتنا تعبانه وليس لدينا كاوتش فارجو ان تساعدني ب ٤ فرده كاوتش فقلت له لااستطيع الصرف من المخازن ولكن ساحاول توفير ٤ فرده مستعمله .

وبعد عدة ايام دعانا المحافظ لتناول العشاء انا وجنرال بحري امريكي (مسترسارفيس) الذي جاء لزيارة المنطقة لانشاء ميناء كبير للاسطول الامريكي وكان يرافقة الملازم احمد زكي وكان شابا وسيما يجيد الانجليزية بطلاقه (اصبح صديق وعديلي فيما بعد وكان من اكفأ الضباط وتولي هو والفريق فوزي وعبدالمنعم رياض تنظيم الجيش المصري عقب هزيمة ٦٧)٠ وقد ذهبت الي عشاء المحافظ وانا اقود سيارة الشركة بنفسي وبعد العشاء قال المحافظ لي : علي فكرة احناالخذنا الجزمة الجديده وسبنا لك القديمة (يقصد تغيير إطارات السيارات الجديدة بالقديمة حيث قام الجنود بهذا العمل اثناء تناول الطعام وكان مقاس اطارات سياراتي هي نفس اطارات سيارة المحافظ ٠

أنا ورجال الثورة :

كان اللواء محمد نجيب محافظا للبحر الأحمر في أواخر ٤٢ وأوائل ٤٤ وفي عام ١٩٥٤ بعد ازمه مارس جاء جمال عبدالناصر الي راس غارب وبرفقته عبدالحكيم عامر وجاء بالمركب فخرالبحار ونزل في ميناء راس غارب وحضر الي قسم الشرطه وقابلته وتحدثت معه وكان شخصية قوية جدا ومن الصعب النظر الي عينيه وكان لايتكلم كثيرابل كان ينصت اكثر يلقي السؤال ويستوعب الاجابه فسألنا: فيه بترول في مصر ؟ قلت : لازم ندور عليه هما مش مخبيين البترول ٠ وقلت له : احنا عاوزين راس غارب تتفتح للناس علشان تنمو هناك مناطق سياحية وتعدينيه وصناعية والحدود مغلقه والطرق غير مسفلته ٠ فقال لي لماذا لاتسفلت طريق السويس راس غارب ؟ وفعلا اعطاني الفكرة وقمنا برصف الطريق بخلطه الزيت التي كانت تستخدم في رصف الطرق وتم رصف الطريق بالكامل وتوسعته في منطقة جبال السخنه وعندما حدثت حرب ٥٦ لم يكن هناك مياه في راس غارب فتم استخدام ١٢٠ لوري لشحن البترول الي السويس واحضار مياه للشرب يتم ترشيحها لتستخدم في شرب الاهالي ٠

حـــرب ٥٦ :

في عام ٥٦ كنت مديرا للحقول في راس غارب وسمعنا الانذار الانجليزي الفرنسي وكان المهندسون الانجليز قد تركوا البلد قبل الحرب جلسنا في نادي الموظفين في راس غارب ، واستمعنا للإنذار وكان مرعبا ومخيفا وعندما رفض عبدالناصر الانذار توقعنا الحرب لا محالة ٠

بطولات مصرية :

كنا نغني باستمرار في النادي مثلما كان يفعل الانجليز في الحرب العالمية الثانية حتي نشجع انفسنا وفي احد الايام سهرنا حتي الساعة الثانية صباحا وذهبنا لننام فسمعنا صوت مدافع وانفجارات وانوار كشافه فأتصل بي مأمورقسم الشرطه

وطلب مني الذهاب الي فنار راس غارب لان استراحة المدير قريبه جدا من الفنار واطلب منهم اطفاء انوار الفنار وقال لي انا الحاكم العسكري للمنطقة واطلب منهم ذلك بناء علي اوامري بالفعل ذهب إلي الفنار وأبلغتهم برسالة المأمور فرفضوا اطفاء الفنار وقالوا انها اتفاقيات دوليه وتحتاج الي اوامر من القياده في الاسكندريه فذهب اليهم بنفسه وهددهم بالاعتقال فتم اطفاء الفنار .

في اليوم التالي وصل الي الشاطيء سباحة ثلاثة من البحارة حيث تبين انهم من الفرقاطه المصرية "دمياط " التي واجهت طرادا انجليزيا في خليج السويس امام راس غارب وطلب منهم التسليم الا ان القائد المصري (الشهيد احمد شاكر) الذي اطلق اسمه علي احدي الجزرالبحرية بالغردقه - رفض وحدثت معركة غيرمتكافئه غرقت علي اثرها الفرقاطه دمياط وقام الطراد الانجليزي بالبحث عن البحارة المصريين واخذ منهم ١٢ اسري الي قاعده عدن العسكرية لقد بحث القائد الانجليزي عن القائد المصري لتحيته علي شجاعته في مواجهة قوة اكبر وغيرمتكافئه .

في اليوم التالي رأينا الاسطول الانجليزي متجها الي السويس وفي المغرب جاء الاسطول الي الجنوب فعلمنا بصدورالانذار الروسي .

إنشاء الشركة العامة للبترول :

انسحبت شركات البترول الانجليزيه والامريكية ووضعت ممتلكاتها تحت الحراسة ثم تم تأميمها بعد ذلك فتقدمت بمذكرة انا والمهندس توفيق شوقي والجيوفيزيقي احمد البرقوقي الي المهندس عزيز صدقي وهو صديق وزميل دراسة لانشاء شركة وطنيه للبحث عن البترول في مصر فرفعها لجمال عبدالناصر فقال له : ان هذه خطوه جريئة ان تكون هناك اول شركة وطنيه في الشرق الاوسط ومصر اننا نخوض معركه قاسية جدا ولامانع من دخولها بشرط ان يتأكدوا من البترول ويكونوا جادين !

استدعاني الدكتور عزيز صدقي وقال هل انت مستعد لتساهم في راس مال الشركة الجديده فقلت له انا عندي عشرة الاف جنيه وكانت مبلغا كبيرا في ذلك الوقت وانا مستعد اضعهم في الشركه ٠تم تشكيل الشركة العامه للبترول فقلت لعزيزصدقي لماذا لم تطلب مني الفلوس؟

فقال كنا بنختبرك لانه لو مش مقتنع بالفكرة ماكنتش هتدفع فيها فلوسك !!

اكتشفنا حقول بكر وكريم وعامر وبدأ البحث في الخليج ووجدنا منطقة شعب علي (مرجان) .

ولكن قامت حرب اليمن ولم يكن لدينا عمله صعبه او خبرة في الحفرفي البحر بالاجهزة فرفعنا مذكرة الي الدكتور عزيز صدقي وقلنا له ان في البحركنز كبير والمطلوب شركات اجنبية تقامربفلوسها ولنا نصيب في الشراكه فقال مفيش مانع فتحنا منطقة الصحراء الغربية واستدعينا شركات فيلبس وبان امريكان (اموكو) قدموا عطاءات بالمشاركة وكان النظام إذا وجدنا بترول نعمل شركه لنا ٥٠% من ارباح الزيت قبل التكاليف و٢٥% من نصيب الشركات يوزع كارباح وبالفعل تم ذلك فقامت اموكو باكتشاف شعب علي وظهر اكبر حقل بترولي بحري مصري وهو حقل المرجان وحدثت اثناء الحفر قصة طريفه بعد حفرالبئر الاولي قامت ريح شديده حركت العلامه من مكان الي مكان اخر يبعد نصف كيلو ولم ينتبه احد وتم حفر البئر الثاني وكانت جافه فاستغرب الجميع للامر حتي اكتشــفوا الحقيــقة وعادوا إلي مكان العلامة الاولي ٠

إنقاذ البترول المصري في حرب ٦٧ :

عندما ظهر البترول بكميات كبيرة من حقل المرجان طلب الشركاء الامريكان بعمل جميع محطات وخزانات البترول ومناطق الاعاشة في الطور علي اعتبار ان المنطقة هناك بها مدينة ومياه واقرب الي الطور منها الي الشاطيء الغربي لخليج السويس كما كنت اطلب كما ان التكلفة كانت ستكون اكبر بكثير مما

لو تمت في الطور ولكنني كنت مصرا علي عمل كل الانشاءات في البر الغربي لدرجة ان الكثيرين اتهموني بان هناك اسبابا خاصة وراء ذلك ولكنني كنت اؤمن بعدم وضع كل البيض في سله واحده فهناك حقول بلاعيم وسدر ومطامر وغيرها وبالفعل تحقق ماكنت اخاف منه فعندما تم احتلال سيناء بقيت شقير بعيدا عن ايدي المحتلين وانقذنا بترولنا الذي افادنا كثيرا في الحرب فيما بعد وتحولنا لأول مرة من دولة مستورده الي دولة مصدرة للبترول ٠

جبل الزيت :

كنت مؤمنا من ان جبل الزيت اسم علي مسمي وقد قمنا بحفر ٥ ابار في المنطقة وكانت جافه فلما اكتشفوا البترول هناك دعاني عبدالهادي قنديل وكان وزيرا للبترول لحضور حفل الاكتشاف فقلت لهم انا اكتشفت جبل الزيت فقد حفرت ٥ ابار جافه وحفرتم انتم البئر السادس وكان منتجا ٠

حوار صريح :

بعد هذه الذكريات التي طاف بنا معها المهندس علي والي والتي عاد بها الي اكثر من ستين عاما مضت ٠٠ كانت هناك مجموعه من الاسئلة التي تحتاج الي بعض الإيضاح :

- قلت للمهندس علي والي : ان شركات البترول الاجنبية كانت تقيم المدن مثل راس غارب والغردقه وراس سدر ومطامر وغيرها بينما الشركات المصرية الان أو المشاركة مع أجانب لا تفعل ذلك وإنما حولت مناطقها الي معسكرات عمل مارأيك في ذلك ؟
- قال : كانت السياسة السابقة هي تعمير الصحراء ولكن الآن أصبح هناك تعمير بسبب الجذب السياحي او الصناعي كما ان نقل العاملين من معسكرات اوفر من انشاء مدن في الساحل الشمالي الان مدن اقيمت ايضا للصيف فقط وتركها في الشتاء المفاهيم تغيرت ٠

- هل تعتبر مصر مدرسة للبترول في العالم ؟

- بالفعل نحن مدرسة فاول بحث كان عام ١٨٦٨ في منطقة الجمسة لقد تأخرنا كثيرا بعد ذلك كان هناك عرض من شركة فيلبس لعمل مصنع بتروكيماويات بتكلفة ٢٠ مليون جنيه من شركة فيلبس وقد درسنا ذلك في شركة شل منذ سنوات طويلة وكان المصنع سيقام في اسبانيا وفضلت شركة فيلبس عمل المصنع هنا وللاسف لم يتم ولو كان ذلك قد حدث لكانت نقله كبيرة جدا لنا ٠

- هل نحن دولة بترولية ؟

- نحن دوله غازية اكبر، كنا نحرق الغازوكانت اتفاقيتنا مع شركة اموكو ان نأخذ كل الغاز ووافقوا علي ذلك والاحتياطيات عندنا كبيرة ولكن غاز البحرالمتوسط مكلف جدا لانه يستخرج من المياه العميقة والتي تصل الي ٢كم وتتكلف اجهزة الحفر مبالغ تصل اي ٢٥٠ الف دولار في اليوم ٠

- ما هي مزايا العمل مع الاجانب وانت من اوائل العاملين معهم ولفترات طــويلة ؟

- مزايا العمل الخبرة ووجود المعدات الحديثة ٠

- هل لدينا كوادر في البترول ؟

- لدينا كوادر كبيرة وعظيمة ولكن المشكلة في الاجيال الحديثه والسبب تدهورالتعليم فمثلا هل يعقل ان يكون مديرالتدريب في احدي الشركات لايجيد الانجليزية ؟ انها لغة التواصل بين الدول والاجيال ؟ وهناك قلة تحسن مستواها وانا مثلا لم اتدخل لحفيدي في العمل رغم علاقاتي الواسعه ولكنه قام بتعيين نفسة عن طريق الانترنت فقد درس في الجامعة الامريكية وارسلته للمكانيكي ليتعلم الميكانيكا التدريب هام جدا ٠

- علمنا انك قمت بانشاء مؤسسة البترول ؟

- لقد أسست أنا واحمد كامل البدري مؤسسة البترول وكان قائدا ممتازا وصاحب مثل عليا وعسكريته صارمه وكان لايتهاون مع اي خطأ وكان يرعب الموظفين وكل موظف كان يحاول التخلص من اي مأزق معه بقوله علي والي قال لي او كلفني ، وكان يتقبل الامر ويسامح وفي يوم من الايام كان يحتفظ بالحمام الملحق بمكتبه بزجاجة كولونيا ومشط للشعر وفجأه خرج من الحمام وهو ممسك بالمشط وكان مكسورا وقال اظن مش معقول يكون ده من استخدام علي والي (انا اصلع) .
- ما هي الإنجازات التي تحققت في عهدك كوزير بترول ؟
- أول حقل بترول في العلمين في الصحراء الغربية .
- وأول حقل للغاز في مصر في ابوماضي في الدلتا .
- واكبر حقل للبترول في مصر حقل المرجان .
- وصلنا تقريبا إلي مليون برميل بترول في اليوم وتحولنا من دولة مستورده الي دولة مصدرة .

هل يمكن ان تظهر طاقة بديلة للبترول مستقبلا ؟

- ممكن الشمس وهي طاقة مستدامه وتستخرج منها الكهرباء الآن وهناك سيارات بالطاقة الشمسية ،
- ما هي أهم المشكلات لدينا ؟
- أهم المشكلات التي يجب ان يوضع لها حد هي مشكلة الادارة فهي الاساس وهنا احكي واقعه حدثت معي فقد كنت مديرا لادارة الهندسة اثناء العمل في شركة ابارالزيوت الانجليزية وكنت اول مصري يتقلد هذا المنصب وكنت اعمل كثيرا وفي حالة طارئة علي مدار الاربع والعشرين ساعه وكان هناك زميل مصري يدعي هنري شنوده كان يعمل في حدود ساعات العمل الرسمية

فقط وقد فوجئت بان الشركة قد منحت هنري علاوة ١٥ جنيها بينما حصلت انا علي خمسة جنيهات فقط فذهبت غاضبا الي مدير الشركة وكان يدعي مستر / لونج فقلت له : لقد وفرت في الحقل كذا وعملت كذا وكذا ورحت اعدد ماأقوم به فقال لي : كل ماقلته صحيح ولكن المشكلة انك لاتعرف ادارة فانت مثل الشجرة الكبيرة التي لاشيء ينمو اسفلها نحن نحتاج الي ادارة مطلوب منك ادارة الناس وتشغيلهم وتدريبهم والسيطرة عليهم والاستفاده من طاقتهم وسنرسلك انجلترا لدراسة الادارة وبعد عودتك واذا تعلمت ستكون في سلك المديرين وبالفعل سافرت وتعلمت الادارة وتعلمت ان افوض سلطاتي وأراقب المرؤوسين وأدربهم مشكلتنا في مصر التمسك بالسلطه ويخاف من تدريب او تأهيل المرؤوسين سنه الحياه التغيير ولودامت لغيرك ما وصلت إليك .

- يتساءل بعض العامة بأننا محاطون بدول بترولية كبري ونحن انتاجنا اقل منهم بكثير فهل هناك قصور في البحث او الانتاج ام ان الامكانيات الطبيعية السـبب ؟
- ليس هناك قصور ولكن الامكانيات تختلف من بلد لبلد اخر فنحن لدينا نهر النيل مثلا وغيرنا يعاني العطش انها ارزاق يوزعها الخالق .
- ما رأيك في تصدير البترول إلي الخارج ؟
- ولم لا مادام الهدف هو الحصول علي العملة الصعبة التي تفيد البلد كثيرا .
- لقد كنت أول وزير للبترول في مصر في عهد السادات فكيف كانت علاقتك به ؟
- لقد تعاملت مع عبد الناصر والسادات وقد اعجبت كثيرا بالسادات وكنت احد رجاله وشغلت الوزارة لمده عامين ٧١و٧٢ .
- ما هي قصة المسئول الذي انقذته من الحبس ؟

• احد المسئولين كان عضوا بلجنه مدينة نصر للاتحاد الاشتراكي وقد احسست بما يدبر في ١٥ مايو فطلبت منه السفر الي احدي الدول العربية لافادتهم بخبرته وعندما حدثت ثورة ١٥ مايو وتم القبض علي عدد كبير من المسئولين تم ايضا القبض علي لجنه مدينة نصر وعندما حاولوا القبض علي المسئول صديقي قلت لهم لقد كان في الخارج وبعيدا عن اية مؤمرات كما انني احتاجه في عملي وبالفعل تم استبعاده من القضية تماما واصبح وزيرا فيما بعد . بعكس مسئول اخر كان صديقي تماما ويقف في المعسكر المضاد فذهبت وقلت له اذا انتصر معسكركم ساعدني واذا انتصرنا سأساعدك وقد طلبت منه التخلص من اية مستندات او اوراق تدينة .. وبالفعل حدث ثورة مايو وتم استبعاده الي موقع اخر .

• ما هي الكلمة التي توجهها الي رجال البترول ؟

• احيي العاملين في البترول ونجاحاتهم يسر بها اي انسان لقد وضعت البذره وكلما رأيت انسانا ناجحا افرح له واطلب منهم ان يستمروا علي الدرب .

ودعنا أبو البترول في مصر المهندس العظيم علي والي وندعو الله ان يطيل في عمره وان يكثر من امثاله .. ان مصر مليئه بالعظماء الذين وهبوا حياتهم لها وخبراتهم تجاوزت الحدود وصاروا عمالقه في مجالهم واساتذه ينظر اليهم في كل العالم بالاعجاب والانبهار .

المهندس / عبد المسيح سليمان يتذكر :

* زرت البحر الأحمر لأول مره وأنا طالب فتمنيت الاقامه به .

* نجاح اول اضراب في مصر بقطاع البترول .

*قمت بعمل عدة ابتكارات ساهمت كثيرا في صناعة البترول .

*مثلي الأعلي علي والي .

المهندس عبد المسيح سليمان علم من اعلام البترول يحكي لنا ذكرياته عن الفترة البعيده من تاريخ المنطقة ويعود بنا الي الوراء عشرات السنين يقول :

انا اصلا من المنوفية وولدت في طنطا عشت فيها حتي ثالثة ثانوي وفي رابعه ثانوي ذهبت الي قنا لدي شقيقي الاكبر الذي كان يعمل مدرسا في مدرسة قنا الابتدائية في الفترة من ١٩٣٦ وحتي ١٩٤٥ واخذت البكالرويا من قنا ٠٠ وفي فترة الدراسة نظموا رحلة الي البحرالاحمر لزيارة الغردقه وسفاجا والقصير وقفط وكان ذلك في فبراير ١٩٣٨ وقد ذهبنا بالسيارة عن طريق مدق رملي من قنا الي الغردقه (وادي القطار – غرب الجونه) حيث تحركنا الساعة السادسة صباحا ووصلنا الساعة ٤ بعد العصر ٠ بعد ان شاهدت البحرالاحمر تمنيت ان اعيش في هذه البلاد وقد تحقق حلمي فيما بعد ٠

دخلت الهندسة التطبيقية العليا من ١٩٣٨– ١٩٤٣ (معهد الهندسة التطبيقية العليا حاليا هندسة عين شمس) حيث بدأت في عام ١٩٤٣ هندسة عين شمس في نفس المعهد وبدأت جامعه عين شمس حيث كانت النواه كلية الهندسه ٠

اثناء الدراسة وقبل الامتحان بشهرين طلبت شركة شل ١٠ طلاب من المعهد للتعيين في الشركة وقابلنا الخواجه الانجليزي مسترجونسون مدير حقول راس غارب الذي اختارني انا ورجائي اسماعيل حافظ في ابريل ٤٣ قبل الامتحان وبعد ان انتهي الامتحان وكنت الاول بامتياز علي ٩٠ خريجاارسل يحيي شراره مدير شئون العاملين بشركة شل وقال تعال عاوزينك تركب القطار الي السويس ثم الباخرة (جنيرا) الي راس غارب وبالفعل ذهبت الي راس غارب وهناك قالوا لي لايوجد قسم للحفر حاليا وعليك التوجه للغردقه وكان ذلك في٢٧ يوليو ١٩٤٣ وفي يوم ٢٨ يوليو ١٩٤٣ ذهبت الي الغردقه وبعد العمل شهرين في الورشة وصل جهاز الحفر الذي قام بحفر الابار ارقام ١٣٢و١٣٣و١٣٤و١٣٥و١٣٦ وكانوا يطلقون علينا اسم مهندسي حفر تحت التدريب .

الدرس الأول :

ميزة العمل في الحفر ان يكون الانسان مفتح عينه وودنه كويس ومستعد للحركة في اي وقت .

قال لي الخواجه: اكنس الطبلية في البريمه قلت له :انا مهندس حفر ولست عاملا قال لي : سامحني امسك لي خرطوم المياه وانا اكنس الطبليه وكان اول درس لي احترام العمل مهما كان ومنذ ذلك اليوم لم اعد احتقر اي عمل مهما كان وفي يوم من الايام احضروا لنا ٥ خريجين جدد وكان مطلوبا منا تنظيف حوض الطفلة نزلت الحوض اولا وامسكت بالكوريك وبدأت في العمل وقلدني الخريجون الجدد القدوه هنا هي الاساس وقد تعلمت من الاجنبي ان اكون قدوه للمرؤسين .

المصريون قدوه :

المصريون كانوا أصحاب الفضل في صناعة البترول في العالم العربي خاصة من راس غارب التي تعلم ابناؤها من الانجليز اصول الصناعة والخبرة ويرجع الفضل في ذلك الي اثنين من رؤساء مصلحة المناجم والوقود التي كانت مسئولة عن قطاع البترول وهما المهندس حنفي السيد (عام ١٩٣٦) حيث طلب من الشركة تعيين مهندسين مصريين واجبرهم علي ذلك وكان المهندسون المصريون يتضررون من صعوبة العمل وكان يشجعهم ويقول لهم اذا لم تستحملوا فمن يفعل ؟ رئيس مصلحة المناجم ادخل المهندس المصري في آبار الزيوت .

والثاني الدكتور / محمود ابوزيد وكان يليه في مصلحة المناجم والوقود ومقرها في القاهرة.

توقف العمل في استكشاف البترول :

كانت الحكومة المصرية تأخذ اتاوه ٥% من صافي الانتاج في الغردقه وراس غارب ١٤% وراس سدر ٥ر١٤% وعسل ١٥% طلب محمود ابوزيد من

شركة شل وآبار الزيوت ٢٧% .

إلا أنهم رفضوا وتوقف بذلك كشف البترول من عام ١٩٥١ وحتي مارس ١٩٥٧ قيام الشركة العامه للبترول وكانت الشركات هي ابارالزيوت وشل وسوكوني فاكوم وفي مارس عام ١٩٥٧ بعد العدوان الثلاثي قام المهندس علي والي وكان زميلا وصديقا للدكتور عزيز صدقى وقال له: لدينا خرائط كشف البترول الاجنبية في الدواليب ممكن نطلعها ونعمل شركة بترول وطنيه ونشتغل بيها وبالفعل تم انشاء الشركة العامه للبترول٠

نشاط الشركات الأجنبية في كشف البترول

يقول المهندس عبد المسيح سليمان انه في عام ١٩٠٥ تم عمل اول عقد بين مصلحة المناجم وشركة ابارالزيوت الانجليزيه المصرية علي استغلال حقل جمسه وكان منصوص في العقد علي ان الشركة تقدم للعامل وجبه يوميه تكلفتها ١٥ مليما ووصلت في الاربعينيات الي بصل وزيت وشاي وسكر ودقيق وقد بدأ الانتاج في عام ١٩٠٨ وبدأوا البحث في شمال وجنوب جمسه وفي عام ١٩١٣ جرت محاولات للبحث عن البترول في راس غارب بجانب الفنار بالسقالة في عامي ١٩٢٠(بئر رقم ١) و١٩٢١ (بئر رقم ٢) ٠

صورة الغردقة في ذلك الوقت :

يقول المهندس عبد المسيح سليمان كانت الغردقه في يوليو ١٩٤٣ عبارة عن منازل الموظفين بجوار المحافظة حاليا والعنابر (صفوف العمال) والبوسته (ميدان السنترال حاليا) والكنيسة وبيت المدير في السقاله التي كانت تقف عليها السفينه (جنيره) التي كانت تنقل المياه والركاب والبضاعه وبعد الثورة اخذ الجيش بيت المدير مقرا للقياده وكانت السفينه (جنيره) تحضر يوم الاربعاء من كل اسبوع الخضار والمياه الحلوه للشرب ونقل الركاب وكانت المراكب تنقل الزيت من الغردقه وراس غارب الي السويس مع امكانية نقل ركاب في حدود ٧ الي ١٠

افراد وكان هناك مركبين كل ٤ ايام والحمولة ٥ الاف طن٠ كان مقر محافظ البحرالاحمر في السقاله واي اتصالات كانت تتم بين المحافظة والشركه عن طريق الشاويش ابوالوفا وكان المحافظ عام ٤٣-٤٧ القائمقام احمد توفيق ومن ٤٧ الي ماقبل قيام الثورة اللواء محمد نجيب و كان مديرالغردقه في تاريخ وصولي المهندس علي والي وهو من دفعه ٤٢ هندسة وكان بالنيابه بدلامن المدير الانجليزي الذي سافر في اجازة وكان قدوه لنا وكان مشغولا في ذلك الوقت بالحفرداخل البحر في مياه عمقها متر في نمره عشره وكان مفروض ان ننشيء اساس لجهاز الحفر ولابد من عمل صندوق من الخشب يصب الخرسانه داخله ،علي والي ارتدي المايوه والكاوتش ونزل الي البحر يحرك الخرسانه بيده حتي لاتتلف الخرسانه وعندما رايته فعلت مثله لقد كان قدوه لنا وكان اكبر مني ٧ سنوات في العمر وبعد ان اطمأنينا للحوض الذي اصبح جداره من الخرسانه بدأنا في شفط المياه وصب الخرسانه داخله علشان نكسب فترة الجزركلها وعندما تنتهي فترة الجزر نكون قد انتهينا من صب الجزيرة التي عليها سيقام اساس الحفر ٠

معلومات بترولية :

كان الحفر في مجال البترول يتم بطريقة دق الخوازيق كالتي تتم حاليا في اعمال المباني والتي كانت تستغرق وقتا طويلا يصل الي عامين بعكس الحفر الدوراني الذي اختصر المده الي شهر واحد ٠

اول حفر دوراني في مصر عام ١٩٣٥ في راس غارب ٠

اكتشف حقل راس غارب عام ١٩٣٦ وصدر اول انتاج الي السويس عام ١٩٣٨ .

في سبتمبر عام ١٩٣٩ قامت الحرب العالمية الثانية ولان ابارالزيوت كانت شركة انجليزية فكانت من مصلحتها زياده الانتاج لامداد جيوش الحلفاء بالبترول وقد اجتهدت في تنشيط الحفر وبدلا من وجود جهاز حفر واحد وصل عدد الاجهزة

عام ١٩٣٩ الي ٣ أجهزة

الغردقه من البئر رقم واحد الي البئر رقم ١٣١ بطريقة الحفر الترددي

من البئر رقم ١٣٢ الحفر دوراني ٠

البئر رقم ١٣٦ كان انتاجه اقتصاديا ١٥ مترمكعب يوم وهو يقع في المنطقة من المحافظة الي الاحياء حاليا .

أقصي إنتاج للغردقة عام ١٩٣٢ واقصي انتاج لراس غارب عام ١٩٤٨ (٥ الاف مترمكعب يوم) ٠ بدأت شركة ابارالزيوت في البحث عن البترول في منطقة عسل عام ١٩٤٥ في مستهل عمليات الحفر ظهرعيب (التنويس) والطفلة اساس عملية الحفرالدوراني وجود الطفلة في عمود البئرلان عمود الطفلة وزن ينشأ الي وزن هيدروليكي يضاد اي غازات متوقعه من باطن الارض ٠ في عسل رقم ١ النوسة سحبت الطفلة حاولنا ٦ أشهر لوقف النوسه ولم نوفق في اغلاق الفجوة الجوفية التي تسحب عمود الطفلة الخسارة كانت كبيرة مما دفع هذه الشركات الي عمل اندماج في عام ١٩٤٦ تم اكتشاف حقل سدر وفي عام ٤٧ تم اكتشاف عسل و٤٨ مطامر ٠

الدكتور محمود ابوزيد قام بعمل بحث عن فصل املاح البترول بطريقة كهربائية لاول مره عام ١٩٢٧ رايته في هولندا وحصــــل علي الدكتوراه من امريكا ٠

في عام ١٩٤٦ كانت شركة اسو تبحث عن البترول في راس بكر ووقعت علي كشف بترولي ضعيف في نفس السنه ظهرت السعوديه بالانتاج الضخم في الخليج العربي فتركت اسو مصر وذهبت الي السعودية لذلك بدأت الشركة العامه في المنطقة باعتبار ان البترول مضمون في هذا المكان وقد تمت استعارة جهاز حفر البترول ونجحت الشركة العامه واستمرالبحث في عدد ٦٣ منطقة كانت بها الخرائط التي حصلنا عليها من الاجانب ٠

إضراب العمال :

أول نقابة للعمال في مصر كانت نقابة البترول عام ١٩٤٦ وبدأت اضرابا للعمال في راس غارب وكان اضرابا منظما للمطالبه برفع الاجور وقد استجابت الشركة للاضراب وتم رفع مرتب العامل من ١٢ قرش يوميا الي ٣٥ قرشا وكان المهندس خريج الجامعه يتقاضي مرتبا قدره ١٢ جنيه شهريا اضافة الي ٥ جنيه غلاء معيشة اي ١٧ جنيه ارتفع بعد الاضراب من١٧ إلي ٣٥ جنيه والشامل بالعلاوات ٧٠ جنيه وهو مرتب كبير جدا في ذلك الوقت وقد نجح الاضراب المنظم والمهندسون عملوا بدلا من العمال المضربين فكنا نقود سيارات الزباله والمياه وقد استمرالاضراب ٣ ايام وكان الاضراب في راس غارب والسويس في وقت واحد في الزيتيه وكان رئيس النقابة الشيخ محمود عبدالامام وكان من نتيجة الاضراب ايضا ان قررت الشركة بناء مساكن للعمال اضافة الي عفش مراتب وبطاطين وملايات ودواليب ٠

دور الشركة في خدمة المدينة :

كانت الشركة الإنجليزية هي الكل في الكل وكانت تتولي توريد اللحوم الي مدن الغردقه وراس غارب عن طريق سيارة العجول كل شهر وكان الطريق في وادي القطار شمال غرب الجونه وهو مدق رملي استمر حتي قام الانجليز بسفلتة الطريق من سفاجا الي قنا حتي ترسل المعدات الحربية من ميناء سفاجا الي قنا ثم بالسكة الحديد الي القاهرة ثم الي مركز العمليات في العلمين وقد تم عمل سكه حديد الا ان الانجليز قاموا برفع الخط عام ١٩٤٧ وقيل ان الحكومه المصرية رفضت شراءه في ذلك الوقت ٠

القيادة المصرية :

بعد قيام العدوان الثلاثي علي مصر غادرالاجانب راس غارب وتولي المصريون قياده الشركة حيث وضعت الشركة تحت الحراسة وكان المهندس

محمود يونس حارسا علي الشركة وتولي احمد كامل البدري قياده الشركة بعد التأميم ثم ادمجت في الشركة العامه للبترول وكان اول رئيس لها الدكتور محمد احمد سليم في ١٩٥٧ وكان محمد حليم الرشيد مديرا لابار الزيوت وقد تم دمج الشركتان في ابريل ١٩٦٣ واصبح حليم الرشيد رئيسا للشركه المدمجه ثم توفيق شوقي وسمير تادرس وعلي طه (٦٥-٧٠) ثم عبدالمسيح سليمان من يناير ٧٠ الي يناير ٨٠ لمنطقة الصحراء الشرقية ٠

رؤساء الشركة العامة المدمجه مع ابارالزيوت :

احمد البرقوقي – محمود وصفي – حسين كامل – فؤاد عبدالعظيم – حاتم طيرالبر – حسن رزق – محمود لطيف ٠

كما تولي المهندس علي والي اول وزارة للبترول ثم احمد عز الدين هلال وهو مهندس في معامل السويس ٠

العلاقة بين المحافظة والشركة :

كانت العلاقات بين المحافظ ووزيرالبترول اكثر من ممتازة وكانت تعليمات الوزير عزالدين هلال ان تكون الصلات بيننا قوية جدا لذلك كنت اقوم بزيارات مستمرة للمحافظ كما كان يقوم هو بزيارتنا وكانت كل المشكلات – ان وجدت – تنتهي علي عشاء عمل .

ابتكارات المهندس عبد المسيح سليمان :

لان المهندس عبد المسيح سليمان مهندس بترول وعاش في الموقع في اهم الفترات التي ظهرفيها البترول في مصر ولانه يتمتع بروح الابتكار والقدرة علي الابداع فقد استطاع ان يبتكر طريقة لفصل المياه عن الزيت بالمواد الكيميائية بدلا من الطريقة الكهربائية وتم ذلك في معامل الشركة بهولندا في امستردام وذلك خلال العديد من التجارب علي خام راس غارب وقد وفرت هذه الطريقة العديد من الفنيين

والمعدات كما انها ارخص اقتصاديا ٠

كما اكتشف طريقة لاستبعاد المياه عن الزيت بدون طلمبات عن طريق حركة الزيت بالتثاقل من مكان اعلي الي مكان منخفض وقد وفرت هذه الطريقة الطلمبات والصهاريج ٠

لقد ساهم في ابتكارالعديد من الاعمال الفنية في مجال البترول مازال يتم العمل بها حتي الان وربما لايعرف من يستخدمها ان من اكتشفها وطورها هو من اعظم المهندسين في مصر المهندس عبد المسيح سليمان ٠

خاتمـــــة

أرجو أن أكون قد وفقت في عرض الاحداث كما جرت وارجو ان اكون قد اضفت جديدا للمكتبة المصرية وان اسدد جزءا من الدين للاباء والاجداد الذين عاشوا في ظروف بالغة الصعوبه والقسوة لينشئوا مجتمعا صار من اجمل المدن العالمية في الغردقه ومركزا بتروليا هاما في راس غارب التي نرجو ان تعود لسابق مجدها العظيم .

الجزء الثاني من موسوعة البحر الأحمر :

(سفاجا – والقصير – ومرسي علم – والشلاتين)

الفهـــرس

الباحث :

- محمد رفيع محمد علي من مواليد ١٩٤٥/٥/١٩ الغردقة ،
- حاصل علي بكالوريوس تجارة عامي ٧٠ و ٩٤ جامعة القاهرة .
  في المحاسبة وإدارة الأعمال ،
- رئيس مجلس ادارة جريده اخبار البحر الاحمر التي تصدرمن عام ١٩٩٩
- عضو مجلس محلي محافظة البحر الاحمر عن مدينة راس غارب ،

تحت الطبع :

- يوميات مواطن " مظلوم افندي "
- القبائل العربية في البحر الأحمر.
- قصة نجاح عن ابناء البحر الاحمر الذين برزوا في المجالات المختلفه ،



إصـــدارات



اسم الكتاب	المؤلف
موسوعة البحر الأحمر (الجزء الأول) (الغردقة راس غارب)	**محمد رفيع محمد**
انكسار الجغرافيا	**كمال عبد الرحيم**
قراء القرآن ونوادرهم	**حزين عمر**
البيروني يتجه شرقاً	**سعيد رفيع**
العودة إلى جويال	**سعيد رفيع**
حروف متشابكه	**حياة الحضرى**
لماذا أحبك حتى البكاء	**فكرية غانم**
ونس	**محمد الحسينى**
عباد الضل	**محمد الحسينى**
صندوق الحزن	**محمد الحسينى**
غرفة السر	**محمد الحسينى**
مس الكلام	**محمد الحسينى**
طفل الفجر (ترجمة ظبية خميس)	جوتاما شوبا



صورة نادرة لمدينة الغردقة التقطت عام ١٩٢٨ ويرى جبل العفش والمسجد الكبير ومكاتب وورش الشركة



صورة نادرة للغردقة وفندق شيراتون فى الستينات

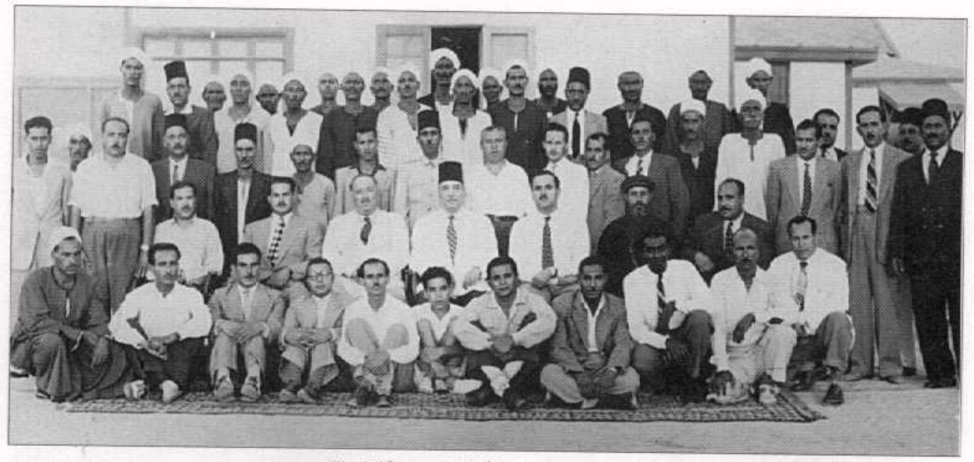


مساكن شركة البترول فى الممشة قبل اكتشاف البترول فى الغردقة



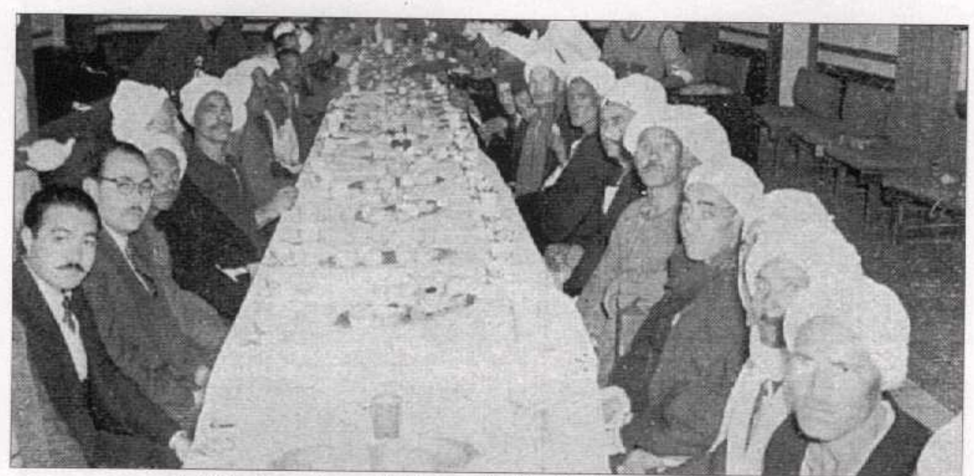
محمد على محمود سعد ـ العمدة



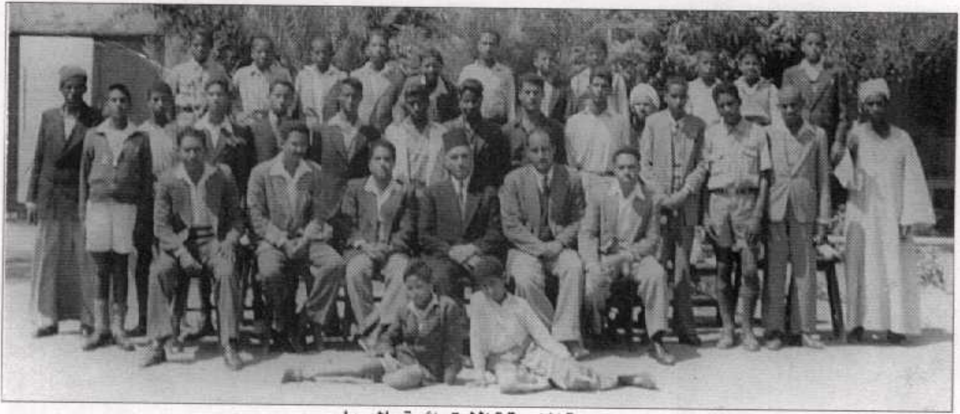


قدامى العاملين بشركة أبار الزيوت أثناء تكريمهم

تضم الصورة المحافظ وكبار المسئولين بالشركة وعمدة الغردقة / محمد على سعد والقص بلادون ومدير المناجم والشاويش ابوالوفا



أصحاب الشارات من عمال الغردقة على مائدة الشاى ومعهم بعض الرؤساء



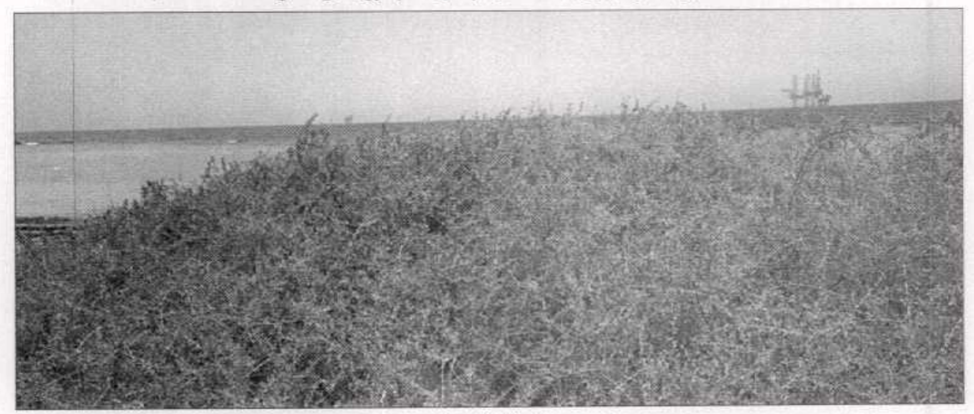
مدرسة الغردقة الإبتدائية بالدهار



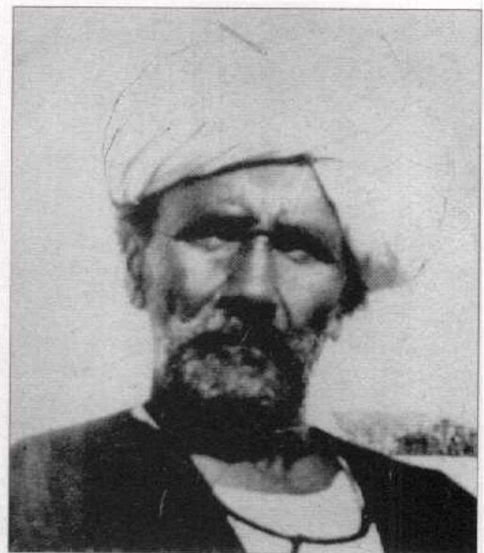
مدرسة فؤاد الأول الالزامية



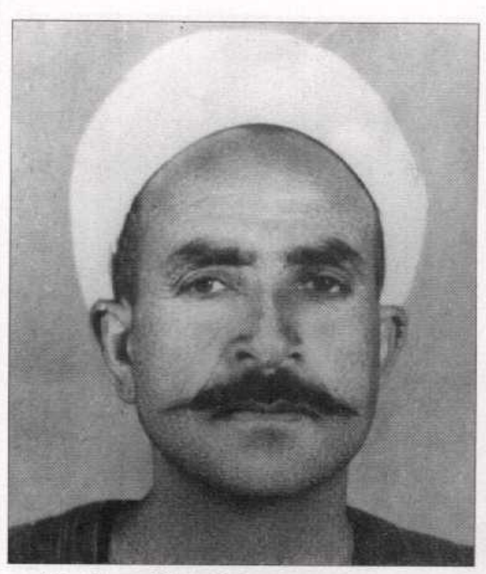
صورة نادرة / أوائل العاملين بشركة البترول فى الغردقة



نبات الغردق



الباشريس محمود عوض الله



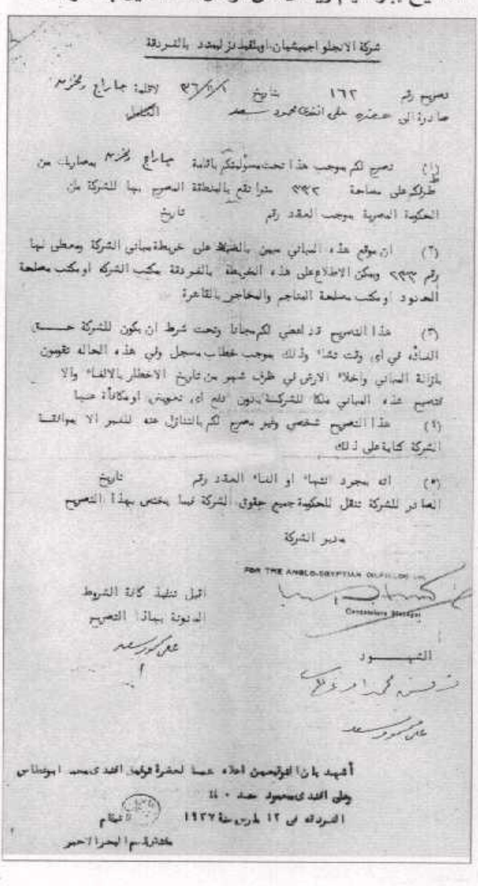
الشيخ إبراهيم زيدان من أوائل العاملين بالغردقة



أول موقع لشجرة الغردق



حقل بترول يدوى فى منطقة جبل الزيت



شركة الانجلو اجيبشيان اويلفيلدز لمتد بالغردقة

تصريح رقم ١٦٢ تاريخ ٣٦/١/١ الحلة: جامع مخزم
صادرة الى حضرة على افندى محمود سعد الكامل

(١) نصرح لكم بموجب هذا تحت مسؤليتكم باقامة جامع مخزم بمعرفتكم من طرفكم على مساحة ٣٩٣ مترا تقع بالمنطقة المصرح بها للشركة من الحكومة المصرية بموجب العقد رقم تاريخ

(٢) ان موقع هذه المباني مبين بالضبط على خريطة مباني الشركة ومعطى لها رقم ٣٩٣ ويمكن الاطلاع على هذه الخريطة بالغردقة بمكتب الشركة او بمكتب مصلحة الحدود او مكتب مصلحة المناجم والمحاجر بالقاهرة

(٣) هذا التصريح قد اعطي لكم مجانا وتحت شرط ان يكون للشركة حق الغائه في اي وقت تشاء وذلك بموجب خطاب مسجل وفي هذه الحالة تقومون بازالة المباني واخلاء الارض في ظرف شهر من تاريخ الاخطار بالالغاء والا تصبح هذه المباني ملكا للشركة بدون دفع اي تعويض او مكافأة عنها

(٤) هذا التصريح شخصي ولا يصرح لكم بالتنازل عنه للغير الا بموافقة الشركة كتابة على ذلك

(٥) انه بمجرد انتهاء او الغاء العقد رقم تاريخ الصادر للشركة تنقل للحكومة جميع حقوق الشركة فيما يختص بهذا التصريح

مدير الشركة

FOR THE ANGLO-EGYPTIAN OILFIELDS LTD.

Concessions Manager

اقبل تنفيذ كافة الشروط المدونة بهذا التصريح

على محمود سعد

الشهود

على محمود سعد

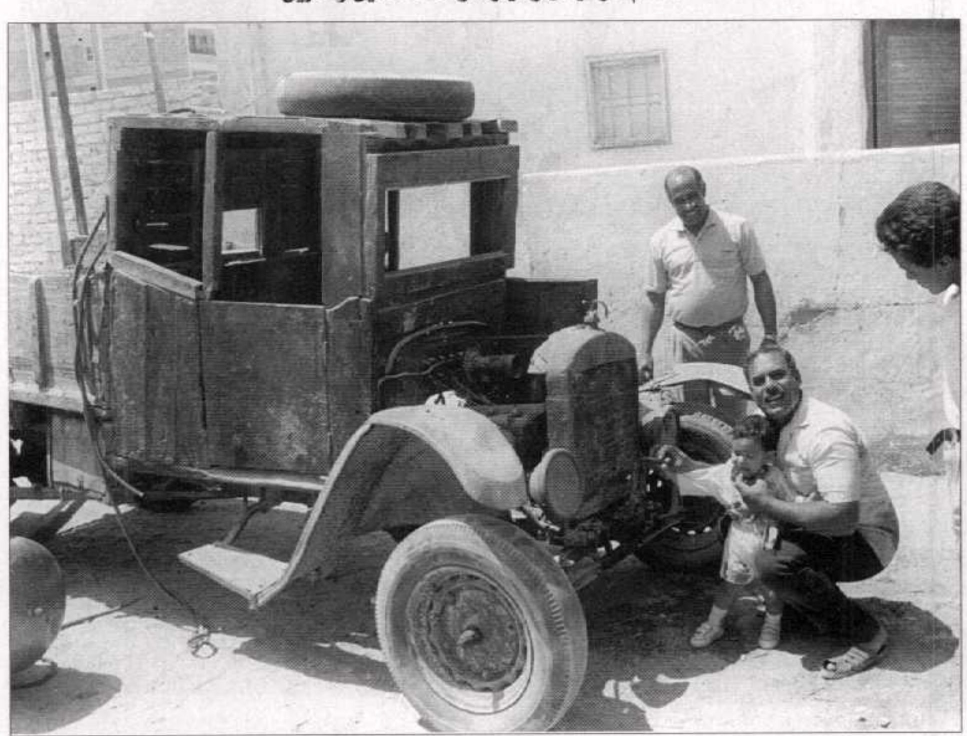
أشهد بان الفوقمين اعلاه عملا لحضرة ... افندى محمد ... وعلى افندى محمود سعد ...

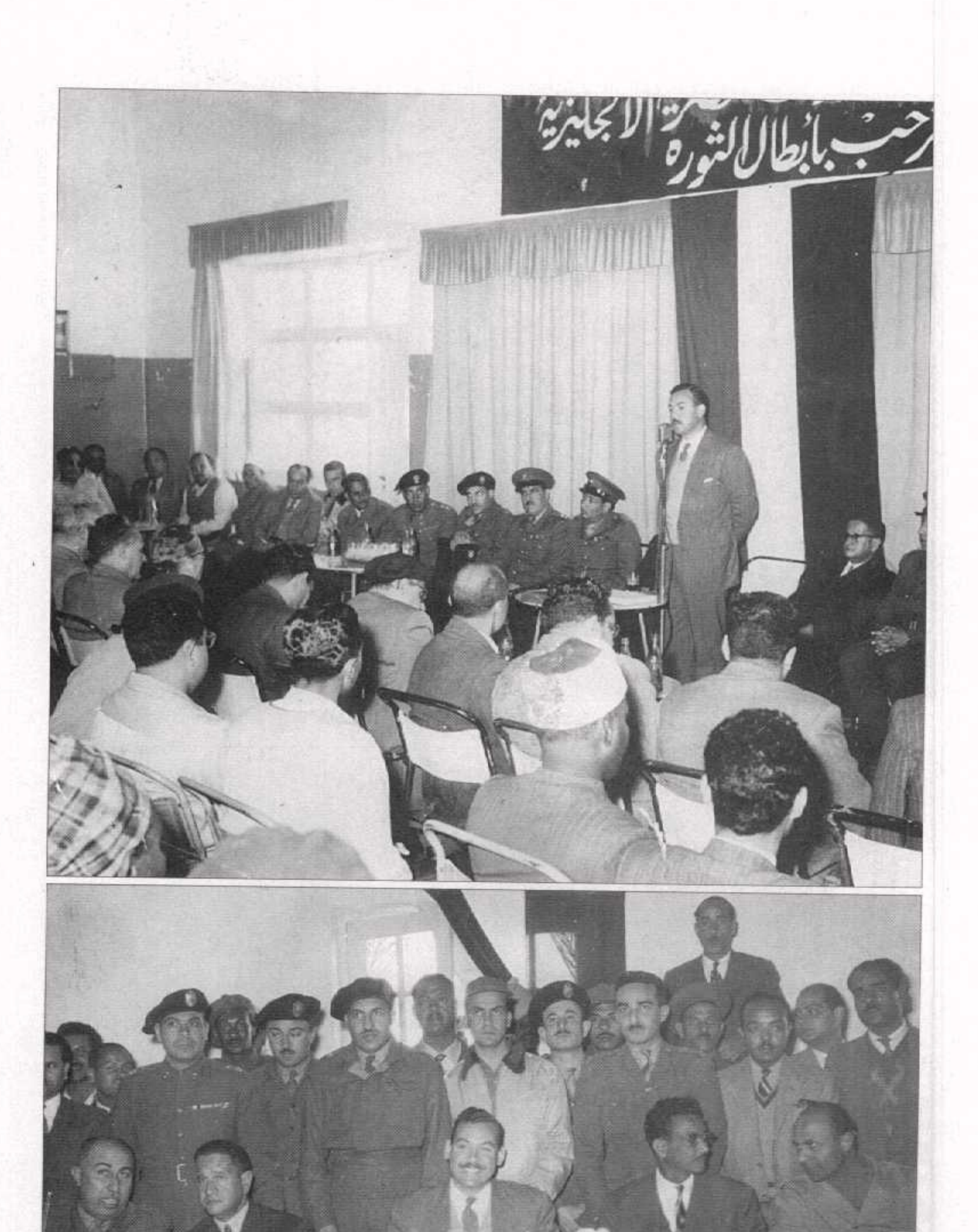
الغردقة في ١٢ مارس سنة ١٩٣٧

... محافظة البحر الاحمر

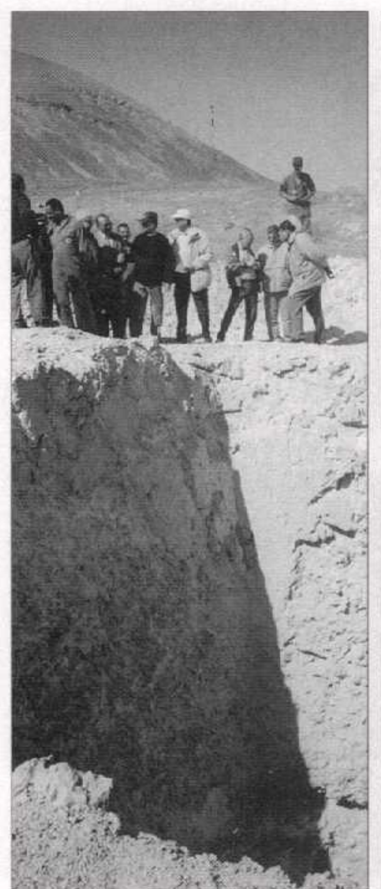


قاسم الرشيدى وسيارته وسعد شنديق وآخرين


السيارة الآن مع أبناء وأحفاد قاسم الرشيدى



وفد قيادة الثورة لمدينة رأس غارب ويرى السيد حسين الشافعى





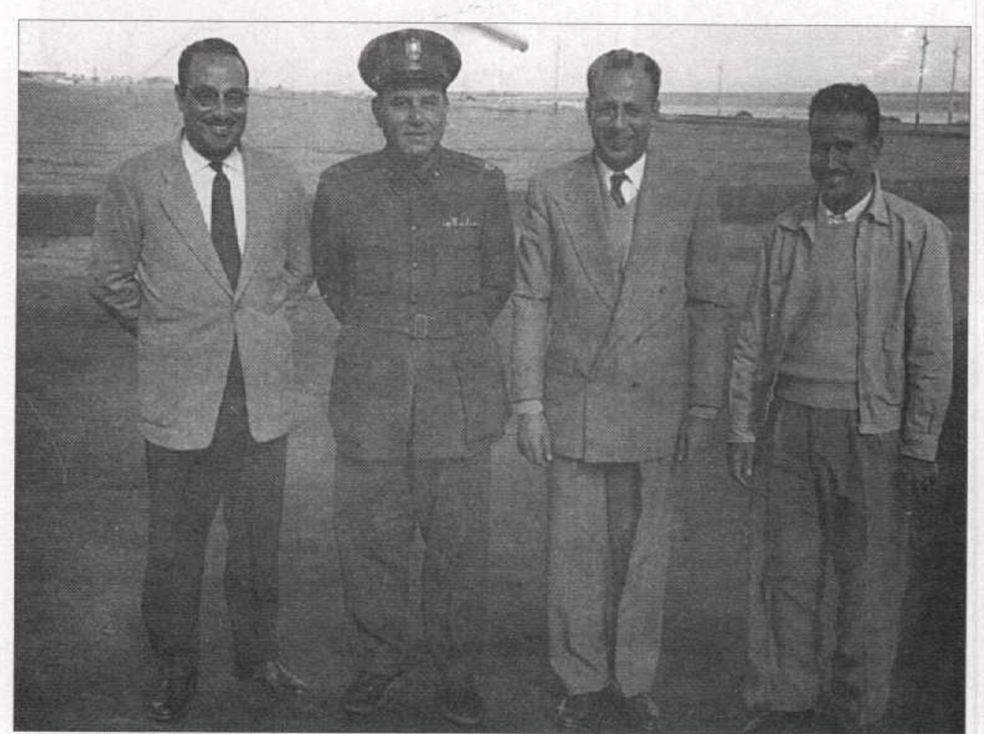
د. حامد جوهر وأ. على عسكر وبعض العاملين فى معهد علوم البحار



حفرة سجن لاظوغلى بجبل الزيت

معهد معهد علوم البحار بالأجياد





الصاغ حسن رشدى مأمور قسم غارب فى بداية الثورة والمهندس محمد فوزى لاشين ومفتش المناجم



العمل السياسى بعد الثورة



أنيس دياب رئيس مدينة الغردقة مع الصيادين والحاج محمد راشد





الرئيس الراحل أنور
السادات مع اللواء
سليمان مظهر



استقبال الرئيس السادات بالغردقة فى السبعينات





اللواء سليمان مظهر محافظ البحر الأحمر والفريق أول محمد فوزى



اللواء سليمان مظهر يضع أساس مساكن المعاشات



سليمان مظهر المحافظ وناجى الرخاوى أنتخابات أتحاد طلاب



سليمان مظهر فى زيارة لمستشفى الغردقة



اللواء سليمان مظهر مع القيادات الشعبية فى وضع حجر أساس أحد المنشآت



بعض القيادات الشعبية والتنفيذية بالغردقة





جمهورية مصر العربية

بطاقة عائلية

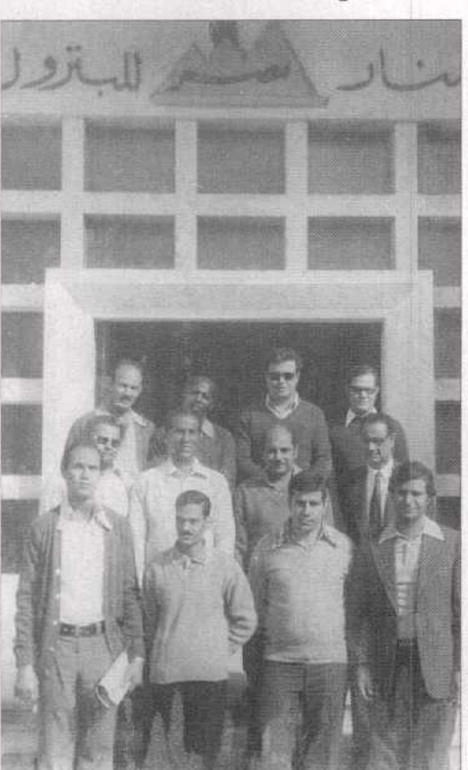
بطاقة ورخصة مرور العمدة



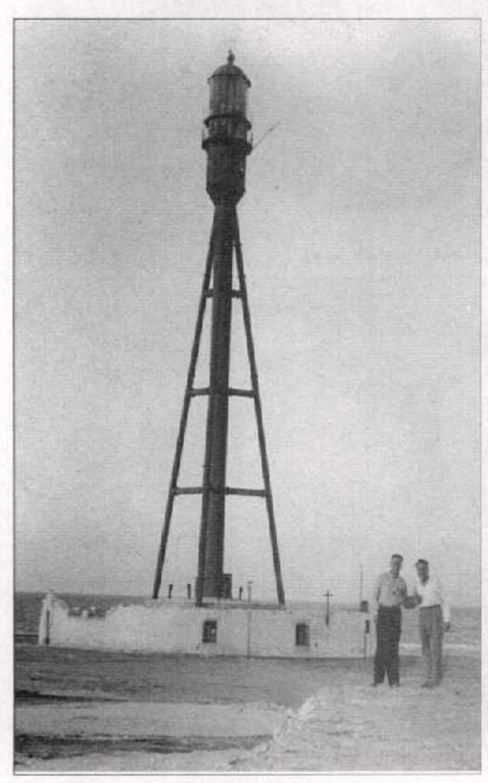
أبراج أرشاد السفن



صورة نادرة لمدينة رأس غارب فى الستينات من الجو



بعض قيادات العمل البترولى



فنار رأس غارب



شباب رأس غارب أمام المسجد الكبير



بعض قدامى العاملين فى البترول برأس غارب



بعض العاملين فى بداية العمل بالشركة العامة للبترول ويرى مستر ماركو وصالح عوض الله وأحمد حسين جبران
ومحمد جابر وأحمد اليربرى وسعد أبوجبل وسمير عبدالله عام ١٩٥٩



...وفى أحد أفراح العرب



الشيخ عبداللطيف الزراع (لطيف) مع المطرب محمد عبده فى منزل بالبقالة



بعض القيادات الشعبية بالبحر الأحمر





صورة لنقابة العاملين بشركة آبار الزيوت



حفر البترول فى الستينات



الشيخ عفيفى



فريق الزمارين الشهير الريس على وفرقته فى أوائل السبعينات



وزير البترول عزالدين هلال ورئيس المؤسسة عبدالهادى قنديل فى زيارة رأس غارب



المهندس عزالدين هلال وعبدالهادى قنديل



زيارة وزير البترول عزالدين هلال



قدامى العاملين وخلفهم قسم الشرطة والمدرسة الإبتدائى



المهندس على والى وانور سلامه (وزير العمل فيما بعد) وقدامى العاملين فى شركة آبار الزيوت



شيخ الأزهر أثناء زيارته رأس غارب والمهندس العزازى وعزت شعبان رئيس المدينة ويوسف خليفة ولطفى القاضى



المهندس عبدالمسيح سليمان ومحمد عوض فى أحد المؤتمرات



صورة تضم قدامى العاملين بآبار الزيوت والشركة العامة



صورة للغردقة فى السبعينات



طريق شيراتون فى بداية الثمانينات



تلوث البترول فى الغردقة فى بداية الثمانينات



كافيتريا المحافظة فى السبعينات أقيم مكانها النادى الإجتماعى الآن



فى احدى الاحتفالات الشعبية

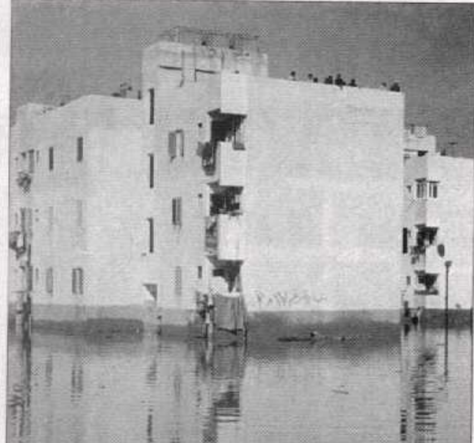


أحد زيارات الرئيس مبارك للغردقة



د. يوسف والى والفريق يوسف عفيفى ومحمد عوض فى الثمانينات





سيول الغردقة عام ١٩٩٦